

# تحليل مكونات نظام الدراسات العليا في دول الخليج العربية كنموذج لعملية التطوير

ورقة عمل مكتب التربية العربي لدول الخليج

إعداد  
أ. د. محمد بن عبد الله المنيع  
أستاذ الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود

## مقدمة :

لقد أدى التوسع الكبير في التعليم العام بالدول العربية ودول الخليج الى زيادة خريجيهِ وتزايد الطلب على التعليم الجامعي ومؤسسات التعليم العالي ، مما أدى الى ارتفاع عدد المتقدمين للدراسات العليا . وقد ركزت خطط التنمية في الدول العربية في مجال التعليم العالي والدراسات العليا على الجوانب الكمية مثل أعداد الطلبة والأقسام والخريجين ، ولكن الجوانب الكيفية تحتاج الى بذل المزيد من الجهد لتحقيق فعاليتها .

يضاف الى ذلك أن هذا التوسع الكمي الذي شهده التعليم العالي في البلاد العربية ، لم يواكبه تحسن في نوعية هذا التعليم وجودته ، فلقد بقي التعليم العالي - ولأسباب وعوامل متعددة - محافظا على النمط التقليدي سواء من حيث فلسفته وأهدافه وبنيتة وهياكله التنظيمية أو من حيث محتواه وطرقه وأساليبه ونظم تقويمه<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من أن التعليم العالي يواجه العديد من المشكلات في كثير من البلدان النامية والمتقدمة إلا أن المشكلات في الدول النامية تبدو أكثر تعقيدا وعمقا عن مثيلاتها في الدول المتقدمة، ويرجع السبب في ذلك إلى وجود بعض العقبات التي تحول دون وجود مداخلات وعمليات تتناسب مع تحقيق أهداف التعليم العالي ، كما أن التقدم في مجالات الحياة المختلفة عملية مستمرة ولكن نظم التعليم وأهدافه في بعض الدول النامية ثابتة لفترة طويلة ، مما يجعل من التطوير والتغيير أمرا في غاية الصعوبة .

وأشار يوبطانة ( ١٤٠٥هـ ، ص ٣٨-٣٩ ) إلى أن من أهم قضايا التعليم العالي في الوطن العربي عدم وجود ترابط بين نظم التعليم العالي وخطط التنمية . ففي كثير من البلدان العربية، تجد أن النهج الذي يتبعه المخططون في التعليم العالي يبدو غير ملائم ولا يتناسب مع احتياجات التنمية من القوى العاملة . وربما يعد هذا أحد الأسباب الرئيسية التي تشكل عائقا كبيرا في عدم تمكن نظم التعليم من أن تكون أكثر تجاوبا مع حاجات التنمية ، ونتيجة لهذا الوضع ، نجد أن هناك فائضا كبيرا في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في بعض مجالات

---

(١) أحمد الخطيب ، التعليم الجامعي في الوطن العربي : التحديات والبدائل المستقبلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والعشرون ، جمادى الآخرة ١٤١٢هـ ، ص ٨ .

اختصاصاتهم من جهة ، ونلاحظ من جهة أخرى أن هناك نقصا كبيرا في أنواع الخريجين الذين نحتاج اليهم في ميادين أخرى<sup>(١)</sup>.

والمشكلات التي تواجه أنظمة الدراسات العليا في الدول الخليجية وباقي الدول العربية لا تختلف من حيث الصعوبة التي يواجهها التعليم العالي بشكل عام ، بل انها في بعض الأحيان تواجه صعوبات أكثر بحكم ارتباطها بالتعليم العالي من جهة وبحكم ان الدراسات العليا هي قمة الهرم التعليمي الذي يتطلع إلى الوصول اليه كثير من حملة الشهادات الجامعية . كما ان دولا كثيرة تعقد آمالا كبيرة على الدراسات العليا لما لها من دور إيجابي في تطوير عملية البحث العلمي في مختلف المرافق والتخصصات ولما لها من أهمية خاصة نحو المساهمة في تطوير المجتمع .

### مشكلة البحث :

تعتبر الجامعات الخليجية حديثة نسبيا وتتوافر فيها إمكانات تفوق بعض الجامعات التقليدية في الوطن العربي ، الا ان بعض الجامعات الخليجية قد تأثرت في نظمها التعليمية ، الى حد كبير ، ببعض الجامعات العربية ، وأصبحت تعاني من مشكلات مشابهة في التعليم العالي والدراسات العليا .

ونتيجة لجمود وتقليدية نظام التعليم العالي في البلاد العربية فقد وجهت الى هذا النظام الانتقادات وعلى الأخص لفاعلية هذا النظام وكفائه التي تجلت في عدم قدرته على الاستجابة للمطالبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع العربي وعدم مواكبته لمظاهر التطور والنمو الذي شهدته الدول العربية وبخاصة في العقود الثلاثة الماضية ، فضلا عن عدم تمكنه من تبني واستيعاب الاتجاهات التربوية المعاصرة ومظاهر التجديد والتحديث التي تم تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي في كثير من البلدان المتطورة والنامية وكانت نتائجها ايجابية على فعالية وكفاءة هذه المؤسسات<sup>(٢)</sup>.

---

(٢) عبدالله رمضان بويطانة ، دور التعليم العالي والجامعي في التنمية العربية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، العدد الثاني ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ، ص ٣٨-٣٩ .

ووديع شرعية ، دور الجامعات العربية في التنمية الاجتماعية والإقتصادية ، عن المؤتمر الثاني حول الجامعات والمجتمع العربي المعاصر ، القاهرة ١٩٧٣ م .

(٢) د. أحمد الخطيب ، التعليم الجامعي في الوطن العربي : التحديات والبدائل المستقبلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والعشرون ، جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ ، ص ٧-٨ .

ويتأثر نظام الدراسات العليا في دول الخليج العربية بأنظمة التعليم الأخرى فمخرجات نظام التعليم الجامعي هي مدخلات للدراسات العليا . كما ان التدريس والوسائل والبحوث والندوات العلمية والأطروحات هي العملية التي يتم بواسطتها تحقيق اهداف الدراسات العليا ، كما ان اي خلل في مكونات الدراسات العليا والعمليات المصاحبة لها سيؤثر في المخرجات وبالتالي يحد من تحقيق الأهداف التي تطمح الجامعات الخليجية الى تحقيقها .

وتنبع مشكلة الدراسة من إحدى التوصيات التي توصل اليها الإجتماع الأول لعمداء ومسؤولي الدراسات العليا بجامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، وهي " التأكيد على أهمية التقييم الدوري الشامل لبرامج الدراسات العليا وأنظمتها " ولذلك فإن مشكلة الدراسة تتركز في الكشف عن واقع أنظمة الدراسات العليا في دول الخليج العربية من خلال تحليل مكونات هذه الأنظمة لمعرفة مواطن الضعف من أجل الوصول الى الاقتراحات المناسبة لعملية التطوير التي تتلاءم مع متطلبات وحاجات المجتمع الخليجي .

#### أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الدراسات العليا في تطوير المجتمع من خلال تطوير البحث العلمي ، وتحقيق تقدم فكري وعلمي يعمل على تحقيق الاستفادة القصوى من معطيات البيئة المحلية وتزويد القطاع العام والخاص بالباحثين وأعضاء هيئة التدريس والمهندسين والأطباء من ذوي الكفاءات العالية .

#### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى معرفة وضع أنظمة الدراسات العليا من خلال تحليل مكونات النظام ، لمعرفة اوجه القوة والضعف في هذه الأنظمة وعلاقة ذلك بالمعوقات التي تواجه الدراسات العليا في دول الخليج العربية واقتراح بعض الحلول التي ربما تساعد في تطوير أنظمة الدراسات العليا في جامعات دول الخليج العربية .

#### أسئلة الدراسة :

ستحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١ - ما واقع نظام التعليم العالي في البلاد العربية ؟
- ٢ - ما أوجه القوة والضعف في مكونات نظام الدراسات العليا في دول الخليج العربية ؟

- ٣ - ما الصفات التي تميز الجامعات الخليجية عن غيرها من الجامعات ؟
- ٤ - هل حققت الدراسات العليا في الجامعات الخليجية أهدافها ؟ .
- ٥ - ماهي قضايا الدراسات العليا والانتقادات الموجهة لها ؟ .
- ٦ - ما المشكلات والتحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا ؟ .
- ٧ - ما مدى إرتباط الدراسات العليا باحتياجات التنمية في دول الخليج العربية ؟
- ٨ - ما سبل تطوير الدراسات العليا بجامعات دول الخليج العربية ؟

#### إجراءات الدراسة :

ستتبع الدراسة الطريقة التحليلية الوصفية باستخدام تحليل النظم كإطار يمكن استخدامه لوصف مكونات نظام الدراسات العليا في دول الخليج العربية وعن طريق تحليل النظم يمكن معرفة المكونات التي يشوبها الخلل ، ومن ثم ايجاد الحلول المناسبة للتطوير .

## الإطار النظري للدراسة

يتكون الإطار النظري للدراسة من قسمين أحدهما يتعلق بالتعريف بنظرية النظم كإطار للدراسة ، والآخر يتعلق بالدراسات العليا وأهدافها والقضايا والتحديات التي تواجهها . ولم يتطرق الباحث الى وضع قسم مستقل للدراسات السابقة ، لأن طبيعة هذه الدراسة تختلف عن الدراسات الأخرى حيث إن كثيرا من الدراسات سيتطرق اليها الباحث أثناء تحليل مكونات نظام الدراسات العليا .

### أولا - نظرية النظم :

استخدم الباحث نظرية النظم كإطار نظري للدراسة نظرا لمناسبتها في تحقيق أهداف البحث، كما ان نظرية النظم ( أسلوب النظم ) أثبتت جدواها في وصف مكونات النظم التعليمية والعمليات المصاحبة لها . كما تبرز أهميتها في معرفة مدى ماحققته النظم التعليمية من إنجازات من خلال تحليل مكوناتها .

وبالرغم من وجود عدد من النظريات الإدارية التي تتطرق الى تفسير العمل في المنظمات بأبعادها الرسمية والإنسانية . الا ان هذه النظريات لا توضح العلاقة بين نظام وآخر مثلما توضحه نظرية النظم . فمن خلال هذه النظرية يمكن إعتبار كل قسم او دائرة أنظمة مصغرة لا يمكن لأى جزء منها ان يعمل بفعالية على انفراد .

والجامعة عبارة عن نظام يتكون من عدة أنظمة مصغرة ، مثل الكليات والإدارات والدراسات العليا ، وهذه الأنظمة تعمل معا بطريقة تعاونية تبادلية لتحقيق الأهداف التي تتطلع اليها الجامعة ، ويوضح الشكل رقم (١) هذه العلاقة .

ويتضح من ( الشكل رقم ١ ) أن الجامعة كنظام تتكون من عدة دوائر تمثل كل دائرة كلية او إدارة ، وهذه الدوائر عبارة عن أجزاء توجد بينها علاقة ، كما ان كل كلية او إدارة لا تستطيع أن تعمل بفعالية على انفراد دون ان تعتمد على الأجزاء الأخرى ، ودون التعاون بين هذه الأجزاء لا يمكن تحقيق الأهداف التي تسعى الجامعة الى تحقيقها .

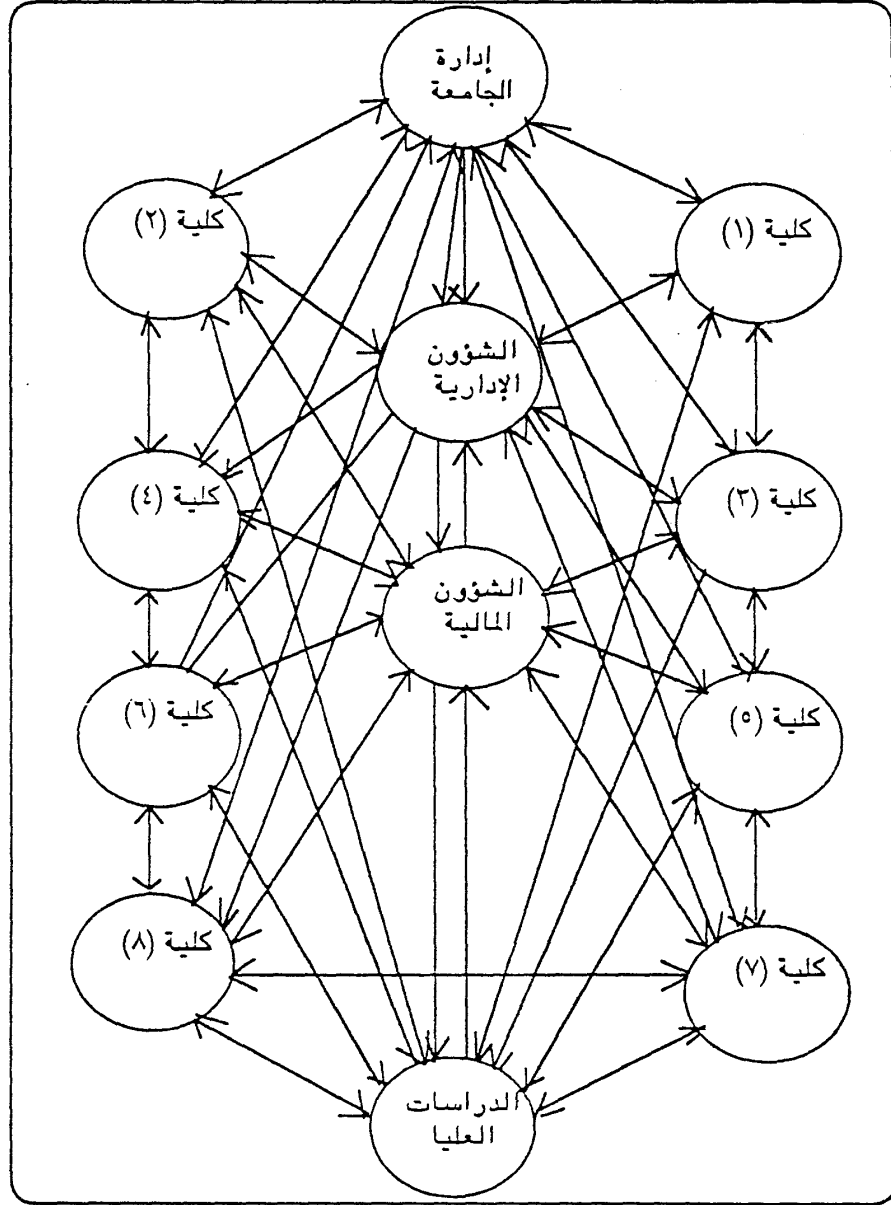
كما يتضح من الشكل أيضا ان الدراسات العليا كجزء من نظام الجامعة ترتبط بعلاقة وثيقة مع كليات الجامعة من خلال أقسامها التي تقدم دراسات عليا ، كما انها مرتبطة من ناحية

التنظيم والإدارة والتمويل بإدارة الجامعة فهي ليست مستقلة عنها وتتأثر بكل ما يؤثر على سير الدراسات الجامعية من حيث سياسات وتوجهات الجامعة . كما تتأثر بمخرجات الجامعة التي تعتبر مدخلات للدراسات العليا .

كما يوضح أيضا الشكل رقم (١) أن كل جزء من نظام الجامعة عبارة عن نظام في حد ذاته ، لأنه توجد في كل كلية أقسام علمية وإدارات ، ولا تستطيع الكلية ان تؤدي عملها على الوجه المطلوب دون التعاون بين هذه الإدارات والأقسام وحل المشكلات التي تواجهها .

ويتضح من ذلك ان الدراسات العليا نظام فرعي من المرحلة الجامعية والتعليم العالي ، فلا يمكن التطرق للمشكلات التي تواجهها بمعزل عن المشكلات التي تواجه المراحل الدراسية السابقة لها .

شكل رقم ( ١ )  
الجامعة كنظام وعلاقتها بالدراسات العليا

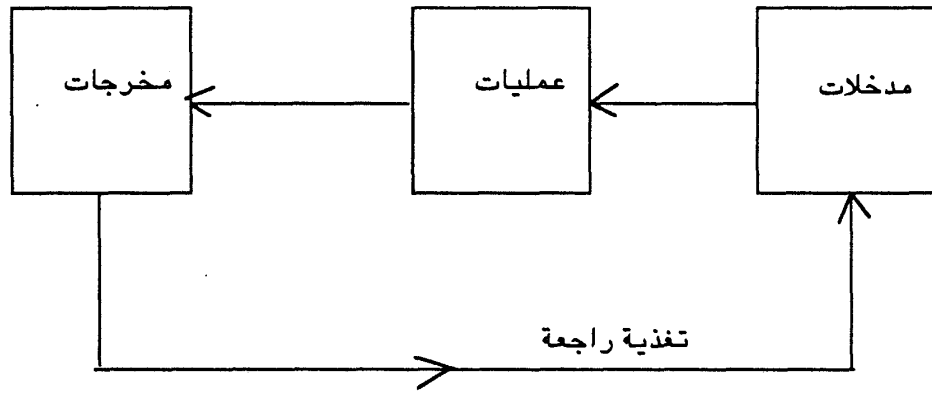




## مفهوم نظرية النظم :

يتكون النظام من عدد من الأجزاء المتداخلة والمتراصة فيما بينها تعمل معا لتحقيق أهداف النظام الأم ، لأن هذه الأجزاء لا تستطيع تحقيق أهداف النظام منفردة . " ويقصد بالنظام ذلك الكيان أو التركيب الذي يتألف من مجموعة متداخلة مع بعضها بعلاقة تأثير مستمرة ، ويؤدي كل جزء منها وظيفة محددة لازمة للنظام بأكمله " (٩).

شكل رقم ( ٢ )  
مكونات نظرية النظم



ويتكون أي نظام من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة ويوضح الشكل رقم (٢) هذه العلاقة .

ونعني بالمدخلات كل شيء يدخل إلى النظام كالتلاميذ مثلا .ويمكن تصنيفهم على أساس النوع أو العمر أو الإستعدادات الفردية أو الخصائص البيئية أو غير ذلك من الخصائص التي تبين في مجموعها درجة تفاوت تلك المدخلات أو " الخامات " أما الأهمية النسبية لكل واحد من هذه العوامل فتحدد على ضوء نوعية المخرجات التي يتوقع أن تخرجها المؤسسة ( من خريجين ومحولين ومتسربين ) ممن يغادرونها . وتمثل مخرجات أي نظام حجر الزاوية للتغيرات التنظيمية .

---

(٤) علي محمد عبدالوهاب ، التدريب والتطوير : مدخل علمي لفعالية الأفراد والمنظمات ، الرياض، معهد الإدارة العامة ، ١٩٨١م ، ص ٣١ .

إن طريقة " المدخلات - العمليات - المخرجات " تناسب ظروف النظام الذي يدخل فيه شيء يتحول أو يتغير داخله في صورة ما ثم يخرج ، وهكذا يلاحظ في هذه الحالة مرور الوقت بين حدود النظام. وتحليل المدخلات والمخرجات يربط النظم الفرعية بالنظم الكبيرة كما يعتبر نظام التعليم العام كأكبر الأنظمة التي تحتوي على سلسلة من التخطيط المتميز واتخاذ القرار حسب المواقف العملية .<sup>(٥)</sup>

وتوجد عدة خصائص مشتركة تتعلق بمفهوم " النظام " يمكن إجمالها في ما يلي<sup>(٦)</sup> :

- ١ - أنه يجب التركيز على الشيء " أي النظام " ككل يتكون من عدة أجزاء أو وحدات . وبالتالي فإن هذا الكل يكون أكبر وأغنى من أي جزء من الأجزاء المكونة له .
  - ٢ - إن كل جزء من أجزاء النظام أو مكون من مكوناته ما هو الا نظام مصغر في حد ذاته . وبالتالي فإن الفرق بين الجزء والكل هو فرق في المستوى الذي يتواجد فيه كل منهما .
  - ٣ - أن مكونات أو أجزاء النظام ، التي تعتبر أنظمة فرعية في حد ذاتها ، ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا . قد تكون هذه العلاقة رأسية كالعلاقات بين المستويات الإدارية المختلفة بالتنظيم ، كما أنها قد تكون أفقية كالعلاقات بين الوظائف المختلفة بنفس المستوى الإداري أو كالعلاقات المتسلسلة بين العمليات الإنتاجية بنفس الإدارة الواحدة وبصفة عامة فإن أي نظام لابد أن يحتوي على هذه الأمور كلها .
  - ٤ - يجب النظر الى النظام على أساس أنه مفتوح ، وهذا يعني أن أي نظام لا يوجد في فراغ وانعزالية عن المناخ العام المحيط به .
- كما سيتطرق الباحث الى نظرية النظم ( تحليل النظم ) عند تحليل مكونات الدراسات العليا .

---

(٥) رالف دسيليورب وآخرون ( ترجمة محمد عبدالله المنيع )، إتخاذ القرارات التربوية من خلال بحوث العمليات ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٨ .

(٦) حنفي محمود سليمان ، الإدارة منهج شامل ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠م ، ص، ٦٤ - ٦٦ .

## ثانيا - الدراسات العليا :

عندما يتطرق أى باحث للدراسات العليا فإنه لابد ان يتطرق الى الدراسات المتعلقة بالتعليم العالي بحكم العلاقة الوثيقة التي تربط بينهما فكل ما يواجه التعليم الجامعي من معوقات سيكون لها تأثير على الدراسات العليا، كما ان اي تطور فيه سيساعد على تطور الدراسات العليا . وستقتصر الدراسات السابقة على بعض الجوانب ذات الصلة المباشرة بالدراسات العليا ، مثل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، لأن كثيرا من الدراسات سيتطرق اليها الباحث أثناء تحليل مكونات نظام الدراسات العليا .

## أهداف الدراسات العليا :

تنبثق أهداف الدراسات العليا من الأهداف الرئيسة للجامعة وهي كما يلي :-

- ١ - التدريس .
- ٢ - البحث العلمي .
- ٣ - خدمة المجتمع .

وحيث إن الجامعة تحتوي على دراسات جامعية وبرامج تدريبية ودبلومات ودراسات عليا فإن التركيز على هذه الأهداف يختلف من مرحلة لأخرى تبعا لاختلاف طبيعة المرحلة و أهدافها الخاصة .

## أولا - أهداف الدراسات العليا بالدول العربية :

تتلخص أهداف الدراسات العليا بالدول العربية في تحقيق الأهداف التالية<sup>(٧)</sup> :

- ١ - تأصيل المعرفة والعلم العربيين .
- ٢ - إعداد أعضاء هيئة التدريس إعدادا متميزا للقيام بمهام التدريس والبحوث العلمية في الجامعات والمعاهد العليا .
- ٣ - إعداد باحثين ذوي كفاءة عالية للاضطلاع بأجراء البحوث العلمية لمسيرة ركب العلوم الحديثة خدمة لقضايا التنمية الشاملة .

---

(٧) لجنة مشروع الدراسات العليا بجامعة قطر ، دراسة إستطلاعية حول بدء الدراسات العليا بجامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، مقدمة الى اجتماع عمداء ومسؤولي الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، ، الدوحة ، في الفترة ١١/٢٠ - ١٢/٢٠١٤هـ ، ص ٣-٤

- ٤ - تدريب القيادات في مختلف التخصصات وعقد اللقاءات بينهم .
- ٥ - الاسهام في تحديث أساليب البحث العلمي على مستوى البلاد العربية .
- ٦ - التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس في البحث .
- ٧ - تطوير عدد من المعاهد العليا ومراكز البحوث لتشجيع اجراء البحوث الأساسية والتطبيقية التي تعنى بمشاكل البلاد العربية وخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية .
- ٨ - تهيئة الأطر اللازمة لتعريب التعليم العالي والبحث العلمي .

## ثانيا - ملخص أهداف الدراسات العليا في دول الخليج العربية :

تتلخص أهداف الدراسات العليا في دول الخليج العربية في تحقيق الأهداف التالية :

- ١ - إثراء المعرفة وتطوير التراث ونقل الخبرات والمهارات والكشف عن الحقائق .
- ٢ - الإهتمام بالدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة باحتياجات التنمية .
- ٣ - تأهيل حملة الشهادات الجامعية بالدراسة والبحث تأهيلا علميا رفيعا .
- ٤ - إعداد كوادر وطنية مؤهلة تأهيلا عاليا في شتى مجالات الاختصاص والمعرفة .
- ٥ - بناء القرارات العلمية والمهنية الفاعلة في مختلف قطاعات المجتمع .
- ٦ - تشجيع البحث العلمي وربطه بحاجات البيئة .
- ٧ - تعزيز مكانة الجامعة بكافة كلياتها وأقسامها وربطها بمؤسسات التعليم العالي الأخرى .
- ٨ - إعداد الكفاءات الوطنية المتخصصة في مختلف الميادين لتلبية احتياجات الهيئة التدريسية بالجامعات .
- ٩ - إقامة الاواصر بين الجامعة والمجتمع وتحقيق الاتصال المباشر بين الجامعة والجهات الحكومية وغير الحكومية وذلك في ضوء الاحتياجات البحثية الفعلية لتلك الجهات .
- ١٠ - تحسين مستوى برامج الدراسة الجامعية لمرحلة البكالوريوس لكونها تتفاعل مع برامج الدراسات العليا .

كما تركز الجامعات الإسلامية المتخصصة في النواحي الإسلامية أهدافها على مايلي:

- ١ - إثراء ثقافة المسلمين الدينية والاسهام في حل ما يواجههم من مشكلات .
- ٢ - إعداد الباحثين وتشجيع البحوث والدراسات التي تجلي حقيقة الاسلام ، والعناية برصد ما يكتب عنه ، وتقويمه من وجهة النظر الاسلامية .

وبمقارنة هذه الأهداف فإنه يوجد تشابه الى حد كبير بين أهداف الدراسات العليا في دول الخليج العربية وأهداف الدراسات العليا في الدول العربية بالرغم من تفاوت توفر الموارد المالية والأجهزة واختلاف الموارد الطبيعية بينهما الا ان الأهداف متقاربة مع باقي جامعات الدول العربية.

وتركز معظم الجامعات في الدول النامية على عملية التدريس أكثر من تركيزها على البحوث العلمية وخدمة المجتمع لعدة أسباب يتجلى بعضها في ارتفاع النصاب التدريسي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس ، وقلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي ، وعدم توافر الأجهزة والخدمات البحثية المطلوبة . كما ان هذه المرحلة تعتمد على تكوين قاعدة من المعلومات المختلفة لدى الطلبة لتكون أساسا للإنطلاق في مجال العمل أو الاستمرار في مواصلة الدراسات العليا ، مما يترتب على ذلك من تركيز أكثر على عملية التدريس .

أما مرحلة الدراسات العليا فإنها تعتمد على البحث العلمي أكثر من المرحلة الجامعية ، خصوصا وان الطلبة لديهم بعض الأسس العلمية التي يستطيعون الإعتماد عليها في إجراء البحوث. كما ان اي نقص في الأجهزة والمعدات والتمويل يحد من مزاولة البحث العلمي وبالتالي يقلل من فعالية الدراسات العليا .

وتوصل الإجتماع الأول لعمداء ومسؤولي الدراسات العليا بجامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج الى عدد من التوصيات منها ما يلي <sup>(٨)</sup> :

- ١ - توجيه أبحاث الدراسات العليا لحاجات التنمية ومشكلات المجتمع .
- ٢ - حث الجامعات على التوجه نحو الدراسات العليا العلمية التطبيقية ذات الصلة الوثيقة بحاجات المجتمع ومشكلاته .
- ٣ - حث جامعات الدول الاعضاء على توفير الكوادر الفنية لمساعدة الباحثين في الدراسات العليا .
- ٤ - التأكيد على أهمية التقويم الدوري الشامل لبرامج الدراسات العليا وأنظمتها
- ٥ - حث جامعات الدول الاعضاء على تبادل الانظمة والخبرات في مجال الدراسات العليا للافادة منها .
- ٦ - حث الجامعات على تبادل الرسائل الجامعية والانتاج العلمي .

---

(٨) تقرير وتوصيات ، الاجتماع الاول لعمداء ومسؤولي الدراسات العليا بجامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، جامعة قطر ، ١١/٣٠ - ١٢/٢ - ١٤١٢هـ .

٧ - تشجيع اجراء البحوث العلمية المشتركة لطلاب الدراسات العليا بين جامعات الدول الأعضاء .

٨ - العناية باختيار الكوادر العلمية المتميزة التي تتولى الاشراف على برامج الدراسات العليا .  
ويمقارنة هذه التوصيات بأهداف الدراسات العليا الحالية في دول الخليج العربية نجد تقاربا كبيرا بينها مما يدل على ان الجامعات الخليجية لم تحقق بعض أهدافها بالدرجة التي يرضى عنها عمداء ومسئولو الدراسات العليا في تلك الجامعات .

### البحث العلمي :

توجد صلة قوية بين الدراسات العليا والبحث العلمي فكل منهما مكمل للآخر، فنقص الدعم المالي للبحوث العلمية يؤدي الى نقص في أداء الدراسات العليا لأهدافها وكلما تطورت الدراسات العليا كلما تطورت البحوث العلمية .

نجد الجامعات في مختلف دول العالم تقدم برامجها للدراسات العليا من منطلق أن أحد أهداف الجامعة - ان لم يكن أهمها - يتمثل في ازدهار البحث العلمي وتقدمه، والدراسات العليا هي خير سبيل لتحقيق هذا الهدف ، والسير قدما بالبحث العلمي الى أعلى مراتبه ، ولا ينكر أحد مالهذه البحوث والدراسات من أثر سواء في اثراء المعرفة وتنمية الموارد وترشيد استخدامها أو المساهمة في ايجاد حلول عملية مدروسة لمشكلات المجتمع .<sup>(٩)</sup>

وقد أشار عبد الحميد ( ١٤٠٣ ، ص ٥٧ ) إلى ان استخدام نتائج البحث العلمي في تطوير وتحسين الأساليب التكنولوجية في بلد من البلدان يؤدي الى حدوث تقدم اقتصادي واجتماعي بمعدلات عالية<sup>(١٠)</sup>.

لقد تحولت دول مستهلكة الى دول منتجة ، و دول فقيرة الى دول غنية بالرغم من عدم وجود الموارد الطبيعية بها الا ان ذلك يرجع الى اهتمام المسؤولين عن التعليم بتطوير النظم التعليمية وإجراء البحوث العلمية والاستمرار في إعادة النظر فيها بين الحين والآخر، مما يؤدي الى تطوير نظم الدراسات العليا ومايرافقها من بحوث متطورة ، كما ان دولا بقيت على حالها دون الاستفادة

---

(٩) جابر عبد الحميد جابر، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر، ١٩٨٨ م ، ص ص ، ١٤١ - ١٤٢ .

(١٠) صلاح الدين عبد الحميد ، "البحث العلمي والجامعات " مجلة رسالة الخليج ، العدد السادس ، السنة الثانية ، ١٤٠٣ هـ، ص ٥٧ .

القصى من مواردها الطبيعية وطاقاتها البشرية بسبب جمود نظمها التعليمية ويقائنها صامدة امام موجات التطوير والتغيير .

لذا يجب تحديد مسارات بحوث طلبة الدراسات العليا وفقا للأهداف الوطنية للتنمية العلمية والتكنولوجية ، والسعي إلى تكوين مدارس فكرية علمية قادرة على دفع الجامعات نحو التحديث والتطوير ، من أجل أن نجعل نظام التعليم العالي قادرا على الاستجابة لحاجات المجتمع والتغيرات التي تمت فيه ، ومواكبا في الوقت ذاته لحركة التقدم العلمي في العالم ، ومتصديا لحالة التبعية العلمية والاغتراب الثقافي والحضاري الذي تعاني منه جامعات عربية عديدة وذلك بتأصيل العلم والثقافة واستنباتها في أرض عربية طيبة <sup>(١١)</sup>.

### التدريس :

توصلت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ( جستن ) في لقائها السنوي الرابع حول التعليم العالي بين الواقع والتطلعات الى عدد من التوصيات من بينها ما يلي :<sup>(١٢)</sup>

- ١ - ضرورة العمل على تطوير أساليب التدريس بمؤسسات التعليم العالي وتبني طرائق التدريس المؤدية إلى الإرتفاع بمستوى التحصيل العلمي .
- ٢ - دعم برامج الدراسات العليا القائمة وتطويرها واستخدام برامج ماجستير ودكتوراه في تخصصات متنوعة تخدم خطط التنمية .
- ٣ - تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي ، وتقليص القيود والرتابة ( الروتين ) في المعاملات والاتصالات بين الوحدات المختلفة داخل هذه المؤسسات وخارجها .

ونرى أن رسالة الجامعة في مجملها ، هي إعداد كوادر من المواطنين صالحة ومؤهلة لحمل أعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية إضافة الى المشاركة الفعالة في خطط الدولة من خلال مؤسساتها بالمساهمة في تقديم الابحاث والدراسات التي من شأنها إثراء الأعمال التي توليها الدولة اهتماماتها ، وبهذا نتبين ملامح مهمات عضو هيئة التدريس ومحورها التدريسي

---

(١١) داخل حسن جربو ، الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد التاسع والعشرون ، رجب ١٤١٤ هـ ، ص ١٥٦

(١٢) الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ( جستن ) ، التعليم العالي بين الواقع والتطلعات ، اللقاء السنوي الرابع في الفترة من ١٦-١٩ / ١١ / ١٤١٢ هـ ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٢ هـ

والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وبناء على هذه الأسس قامت عملية تقويم عضو الهيئة التدريسية، اذ يطلب من العضو إنجاز في مجال البحث العلمي ، وكفاءة في التدريس ، ومساهمة في خدمة مجتمعه ، إلا أن الظروف التي تمر بها أمتنا العربية من خلال معاناتها من مشاكل التضخم وازدياد الطلب على المستهلكات والخدمات بمعدلات تفوق كثيرا القدرات الانتاجية شأن دول العالم النامي ، ولا يخفى ما لهذا الأمر من آثار تعكس سلبياتها على التنامي الحقيقي لانتاج هذه الدول<sup>(١٣)</sup> .

وعلى الرغم من ان الدول الخليجية يوجد لديها نقص في أعداد الهيئة التدريسية الوطنية، الا أن برامج الدراسات العليا فيها لم تركز على إعداد كوادر وطنية في الجامعات الخليجية . وحيث إن أعضاء هيئة التدريس يرتبطون بعملية الإشراف على أطروحات الطلبة لفترة طويلة وان تغيير المشرف ربما يترتب عليه تغيير في عنوان الأطروحة وبالتالي التأخر في منح الدرجة ، فان الإستقرار لعضو هيئة التدريس جانب مهم لدعم الدراسات العليا . ولا يتحقق ذلك الا من خلال وجود هيئة تدريسية مستقرة .

#### خدمة المجتمع :

كل مجتمع له قيمه وعاداته وتقاليده التي يجب ترسيخها والمحافظة عليها . وتبعا لذلك فإن الدراسات العليا تختلف من مجتمع لآخر لأنها تخدم اهداف وسياسات المجتمع الذي تنتمي اليه . لذلك فإن اي استيراد لنماذج تعليمية او تدريبيه دون تدقيق او تمحيص للمواءمة البيئية ربما يكون مصيرها الفشل . كما تعمل على إبعاد الدراسات العليا عن الواقع وخدمة المجتمع المحلي . ويمكن تدعيم احتياجات المجتمع من خلال تطوير الخبرات الوطنية التي تسعى الى المحافظة على قيم المجتمع ومتطلباته .

وأشار المنيع ( ١٤٠٨هـ ص ٤٦٦ ) الى عدم تمشي بعض التخصصات الجامعية في بعض دول الخليج العربية مع التطورات الحديثة في المجالات العلمية والعلوم الإنسانية وخصوصا تلك التخصصات التي مضى على إنشائها فترة طويلة دون إعادة النظر في مستواها في ضوء

---

(١٣) مصطفى حداد ، ندوة سياسة تطوير التعليم العالي في الوطن العربي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، ١٩٨٥م ، أمين سعيد أبو ليل ، الحاجة الى أعضاء هيئات تدريس مؤهلين في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثامن والعشرون ، رجب ١٤١٣هـ ، ص ٣٧٣ .



التطورات العلمية واحتياجات المجتمع<sup>(١٤)</sup> .

وبالرغم من ان القطاعات الخاصة والعامة في دول الخليج العربية في أمس الحاجة الى الدراسات والبحوث العلمية التي تعالج مشكلاتها على اختلاف أنواعها ، الا ان البحوث والدراسات التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا بعيدة عن هذا الواقع ، حيث تعكس هذه البحوث إهتمامات أعضاء هيئة التدريس وبذلك تقل فعالية هذه البحوث في معالجة احتياجات المجتمع .

وأشارت آل الشيخ ( ١٤١٢هـ ) إلى وجود عدد من الأهداف التي لم تلبي احتياجات التنمية في المملكة العربية السعودية الا بدرجة متوسطة فأقل ومنها تشجيع الباحثين من طلبة الدراسات العليا على تناول المشكلات الاقتصادية وسبل معالجتها . والاستفادة من نتائج البحوث التي تتم في الدول الأخرى في المجال الإقتصادي بما يتلاءم وحاجات المجتمع الإقتصادية .<sup>(١٥)</sup>

ونظام الدراسات العليا يرتبط بمؤسسات المجتمع الخاص منها والعام ، من خلال ما يأخذ من هذه المؤسسات من مدخلات ، وما يعطيها من مخرجات والمفترض ان يعكس نظام الدراسات العليا هذا الواقع ويبقى على اتصال بخبريه في هذه المؤسسات لمعرفة مدى استفادتهم من المعلومات والبرامج التي درسوها في الدراسات العليا . وتشكل هذه العلاقة أهمية كبيرة في تغيير وتطوير مسيرة الدراسات العليا حتى تتواءم مع احتياجات الدارسين من جهة واحتياجات المجتمع من جهة أخرى .

إن بعض اسباب هذا الواقع المتناقض نجدها دون شك في ضعف الارتباط بين التعليم العالي وبين حاجات التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ، وفي تقصير محتوى التعليم العالي وبنيته عن الإستجابة لتلك الحاجات<sup>(١٦)</sup> .

---

(١٤) محمد عبدالله المنيع ، دراسة تحليلية لأعداد خريجي التخصصات الجامعية ومدى ملائمتها لاحتياجات التنمية في دول الخليج العربية ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد السادس السنة السادسة ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٦٦ .

(١٥) جواهر بنت عبد العزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ ، تقويم أهداف التعليم الجامعي في ضوء خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ١٤١٢هـ .

(١٦) عبدالله عبد الدائم ، تكامل البلاد العربية والتعاون العربي الدولي في مجال التعليم العالي ، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، وزارة التعليم العالي ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجزائر ، ١٩٨١م ، ص ٦-٧ .

## قضايا الدراسات العليا :

تواجه الدراسات العليا قضايا عديدة ترتبط الى درجة كبيرة بما تواجهه المرحلة الجامعية من قضايا وتحديات وذلك بحكم العلاقة القوية التي تربط بينهما، فالدراسات العليا تعمل على تحقيق أهدافها في داخل المدينة الجامعية التي تؤدي فيها المرحلة الجامعية رسالتها ، فأي عقبات اونقص في الإمكانيات التي تواجه المرحلة الجامعية ، ستؤثر على سير الدراسات العليا وتجعلها قاصرة عن تحقيق أهدافها .

وقد توصل زاهر (١٩٧٨) الى أن نسبة كبيرة من الطلاب والمشرفين أقرروا بأن أهداف الاشراف العلمي لا تتحقق في أقسامهم ، وأن السماح للمشرفين بالاشراف على طلاب دراسات عليا في نقاط بحثية بعيدة عن تخصصاتهم الدقيقة يؤدي الى تأخر حصول الطالب على الدرجة العلمية ، وقد بلغ متوسط عدد الرسائل الجامعية التي يشرف عليها المشرف الواحد ٥ - ٦ رسائل ماجستير و ٢ - ٤ رسائل دكتوراه ، كما بينت نتائج الدراسة أن المشرفين يتحملون أعباء ادارية تصل الى ١٥٤ ساعة في الاسبوع مما يؤدي الى عرقلة عملية الاشراف ، وأن الطلاب أيضا ينشغلون بالتدريس لطلاب المرحلة الجامعية وأن ذلك يتعدى النصاب الرسمي الاسبوعي . وبينت نتائج الدراسة أن مستوى كفاية المعامل والمكتبات وتجهيزاتها منخفض جدا<sup>(١٧)</sup>.

إذا كانت معظم الجامعات العربية تعاني من نقص في الإمكانيات اللازمة لضمان مستوى مقبول من الدراسات الجامعية الأولى ، فكيف سيكون الحال اذا استمر التوسع في الدراسات العليا دون أن يكون هناك توسع في الإمكانيات ينسجم مع المستوى المقبول .<sup>(١٨)</sup>

وأشار إسماعيل ( ١٤٠٤هـ، ص ٤٨ ) الى ان برامج التعليم العالي في الوطن العربي معوقة وقاصرة حين استندت الى الدراسة النظرية وحدها دون تجريب او تطبيق ، فأصبحت مناهج التعليم سلبية وأحادية الجانب اذ ان النظرية وحدها لا تستطيع الوقوف على أقدامها ، حين لا

---

(١٧) هيا عبدالعزيز العواد ، الكفاءة الداخلية والخارجية للدراسات العليا بكليات البنات بالرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، رسالة ماجستير ، ١٤١٥ هـ .

(١٨) صبحي قاسم ، " مؤشرات التعليم العالي والقضايا المتصلة بالإنتاجية والأداء الجامعي " ، التعليم العالي في الوطن العربي ، المطابع المركزية ، الأردن ، ١٩٨٩م . ص ٢٠٢ .

تستند الى الواقع والممارسة العملية <sup>(١٩)</sup>

وأشار عبد الموجود ( ١٢ ، ص ٨٩ ) إلى مجموعة من العيوب والمشكلات التي تحد من فعالية برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية التي لا تختص بها جامعة دون أخرى كما أنها ليست بالضرورة من سمات جامعة ما : <sup>(٢٠)</sup>

١ - انفصال الدراسات العليا عن مشكلات التنمية في المجتمع وبعدها عما يدور في العالم الخارجي وهذا يقلل من دور الجامعة في خدمة المجتمع وحل مشكلات التنمية فيه . إن البحوث التطبيقية يجب أن تأخذ أولوية على البحوث الأساسية لأننا بلاد نامية ومشكلاتنا كبيرة وليس من المعقول أن نصرف أذهان طلابنا في بحوث الماجستير والدكتوراه عن مشكلات المجتمع إلى بحوث نظرية وموضوعات قطع العلم فيها أشواطاً وسبقتنا دول كثيرة إلى البحث فيها .

٢ - ضعف البنية الأساسية اللازمة لنجاح برامج الدراسات العليا وهذا يشمل نظام الالتحاق والقبول والتسجيل والإشراف والمتابعة كما يشمل القيادة الأكاديمية التي تشرف على جهاز الدراسات العليا . وكثيراً ما تعطى الأولوية في الإهتمام لمرحلة الليسانس والبكالوريوس ويتضح ذلك في ضالة الميزانيات المخصصة لبرامج الدراسات العليا واقتصار هذه الميزانيات على مصدر واحد وهو ما تخصصه الدولة بينما نجد أن الصناعة والهيئات الحكومية والشركات تمثل مصدراً رئيسياً لتمويل البحوث والدراسات العليا في الدول المتقدمة مما يثري تلك البرامج ويربطها بحركة المجتمع .

وأشارت عابدية خياط ( ١٥ ، ص ٢٠٨ ) إلى أن من بين معوقات التوسع في أقسام الدراسات العليا بالنسبة للطلّابات في جامعات المملكة العربية السعودية وكليات البنات عدم توافر الكوادر النسائية، وأن الدراسات في هذه الأقسام تتم عن طريق دوائر التلفزيون المغلقة ، وهذا مقبول إلى حد ما لأن المناقشة بين الأستاذ والطالبة تكون بواسطة التليفون عن طريق شبكة التليفزيون المغلقة ، وتكون المناقشة أكثر فعالية بلاشك إذا كانت وجهاً لوجه مع أستاذة من بنات

---

(١٩) قبّاري محمد اسماعيل ، التعليم العالي في الوطن العربي وعلاقته بخطط التنمية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، العدد الأول رمضان ١٤٠٤هـ ، ص ٤٨ .

(٢٠) عبد الموجود ، محمد عزت ، " الدراسات العليا : طبيعتها وإدارتها " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٩ ، محرم ١٤٠٤هـ ، ص ٨٩ .

جنسها ولكن مع ذلك لابد من العمل على تهيئة الفرص للدراسات العليا للطالبات بنسبة أكبر لعدم تمكن الطالبات من الابتعاث دون محارم .. وأن تكون هذه الفرص في الأقسام والتخصصات المناسبة لطبيعة المرأة السعودية المسلمة وتتفق مع احتياجات خطط التنمية وليس كما هو حاصل بالنسبة لمستوى الدراسة الجامعية التي زاد فيها العدد في بعض التخصصات عما هو مطلوب بالشكل الذي جعل فرصة العمل بالنسبة لهؤلاء الخريجات أمرا مستحيلا على الرغم من ندرة السعوديات في مجالات العمل التي أتيحت لهن في المملكة<sup>(٢١)</sup>

بعض الانتقادات التي توجه لبرامج الدراسات العليا بالجامعات :

هناك بعض الانتقادات التي يوجهها بعض الباحثين الى برامج الدراسات العليا ببعض الجامعات ، ويمكن تلخيص هذه الانتقادات فيما يلي<sup>(٢٢)</sup>:

#### ١ - طول مدة الدراسة :

لاحظ بعض الباحثين أن طول مدة الدراسة اللازمة لانتهاء متطلبات درجة الدكتوراه يؤدي الى عزوف الطلاب - حتى النابغين منهم - عن الالتحاق ببرامجها خصوصا وأن من طبيعة هذه الدراسات أنها ذات كلفة مالية عالية ، كذلك تحاول بعض الجامعات التخفيف من المتطلبات لتقليل مدة الدراسة التي قد تصل في الوقت الحالي في بعض الجامعات الأمريكية في المتوسط ما بين ٥ - ٧ سنوات . ( محمد ضياء ، ١٩ ، ص ص ٣٠-٣٢ ) .

#### ٢ - ارتباط الدراسة بعلاقة الطالب بأستاذه المشرف :

يشيع لدى بعض الباحثين وجود علاقة ارتباطية عالية بين النجاح في الدراسات العليا وعلاقة الطالب بالمشرف .

#### ٣ - انخفاض المكانة الاجتماعية :

كشفت بعض الدراسات عن انخفاض المكانة الاجتماعية بشكل متزايد للأفراد الحاصلين على درجة الماجستير بسبب ازدياد أعداد الحاصلين عليها . مما يسبب عدم

---

(٢١) خياط ، عابدية اسماعيل ، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية ، دار اللسان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، السنة بدون .

(٢٢) جابر عبدالحميد جابر ، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨م ، ص ص ١٦٤ - ١٦٥ .

الرضا لدى الحاصلين عليها وتقليل قيمة الاحترام الأكاديمي لهذه الدرجة ، وخصوصا درجة الماجستير التي تمنح دون تقديم أطروحة في حوالي ٤٠ ٪ من برامج الدراسات العليا الأمريكية ، وبحيث أصبح الهدف من الحصول على درجة الماجستير الآن هو تحقيق الرضا النفسي لأولئك الذين لا يستطيعون مواصلة دراساتهم العليا لدرجة الدكتوراه .

أشار عبد الدائم ( ١٩٨١م ) إلى ان عدد العرب الحاصلين على درجة الدكتوراه يكاد يماثل اليوم حاملي الدكتوراه في الولايات المتحدة أو ألمانيا أو المملكة المتحدة خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٣٩م وعام ١٩٤٥م . بل ان عدد الباحثين في الوطن العربي ( وهم حوالي ٣٠ ألفا ) يساوي ثلث عدد الذين كانوا يعملون في البحث والتطوير على الصعيد العالمي عام ١٩٤٠م<sup>(٢٣)</sup>

والمشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي لا تتعلق بعدد الباحثين والمؤهلين في مجال البحث العلمي ، وانما ترجع الى ضعف في الإدارة المسئولة عن البحث العلمي ، حيث لا تستطيع وضع خطة استراتيجية للبحوث وتوجهاتها المستقبلية . هذا بالإضافة الى ان الجهات المشرفة على عمليات التمويل ليست لديها المعرفة والخبرة في اهمية استمرار الدعم المالي لهذه البحوث ، وبذلك فهي تعامل المخصصات المالية للبحث العلمي كأي مخصصات يسري عليها التخفيض عندما تقل الموارد المالية .

يمكن أن تواجه برامج الدراسات العليا التي تقدمها أي جامعة العديد من المشكلات وعلى القائمين على أمر هذه البرامج محاولة تذليل هذه المشكلات والتغلب على ما يصادفها من عقبات ، وتمثل المشكلات التي تتعلق بأعضاء هيئة التدريس في نقص أعدادهم اللازمة للدراسات العليا ، واستعارة البعض منهم من جامعات أخرى وانتهاء إعارتهم بعد مدة ، واعتماد الجامعة على التعاقد الشخصي مع أعضاء هيئة التدريس بصفة أساسية ، كذلك من المشكلات الأخرى عدم تفرغ أعضاء هيئة التدريس وازدياد أعبائهم بما لا يسمح بتفرغهم للدراسات العليا ، وهبوط مستوى أداء بعضهم<sup>(٢٤)</sup>

---

(٢٣) عبدالله عبد الدائم ، تكامل البلاد العربية والتعاون العربي الدولي في مجال التعليم العالي، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، وزارة التعليم العالي ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجزائر ، ١٩٨١م ، ص٦.

(٢٤) جابر عبد الحميد جابر ، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ١٩٨٨م ، ص ١٦٥ .

توصل عودة (١٩٨٢م) في دراسته حول مشكلات الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس الى النتائج التالية<sup>(٣٥)</sup> :

- ١ - اختيار موضوع البحث يتطلب من الطالب وقتا طويلا يصل الى ثمانية أشهر .
- ٢ - أن الطلبة يعانون من عدم وجود مخطط أبحاث في الكلية وعدم توافر فهارس للرسائل الجامعية وضعف الخدمات المكتبية ، اضافة الى أن الطلاب لا يستطيعون استخدام المراجع لضعفهم في اللغات الأجنبية .
- ٣ - يعاني الطلبة من تكليفهم بأعباء كثيرة تشغلهم عن أعمال البحث العلمي وكذلك من القصور في تمويل الأبحاث العلمية .

التحديات التي تواجه الدراسات العليا :

لقد شهد التعليم العالي في البلاد العربية توسعا كميًا متسارعا خلال العقود الثلاثة الماضية، وتشير احصائيات اتحاد الجامعات العربية الى وجود (٧٨) جامعة في البلاد العربية. كما ازداد عدد طلبة التعليم العالي خلال تلك الفترة بسرعة كبيرة، حيث ارتفع من (١٦٣ر٠٠٠) مائة وثلاثة وستين ألفا عام (١٩٦٠) الى (١ر٤٤٠ر٠٠٠) مليون وأربعمائة وأربعين ألفا عام (١٩٨٠) ، ويتوقع أن يصل هذا العدد الى حوالي (٦ر٢٠٠ر٠٠٠) ستة ملايين ومائتي ألف طالب عام (٢٠٠٠)<sup>(٣٦)</sup>.

ولقد ازداد عدد أعضاء هيئة التدريس خلال نفس الفترة من (٩٠٠٠) تسعة آلاف عام (١٩٦٠) الى حوالي (٧٦ر٠٠٠) ستة وسبعين ألفا عام (١٩٨٠) ، ويتوقع أن يصل هذا العدد الى حوالي (٢٠٠ر٠٠٠) مائتي ألف عضو هيئة تدريس عام (٢٠٠٠)<sup>(٣٧)</sup>.

---

(٢٥) عودة ، محمد صبري ، مشكلات الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها على العجز في أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر القاهرة ١٩٨٢م .

(٢٦) مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، تطور التربية في المنطقة العربية : تحليل إحصائي ، التربية الجديدة ، العددان ٤٠-٤١ ، السنة ١٩٨٧ ، ص ١٢٣-٢٠٣ أحمد الخطيب ، التعليم الجامعي في الوطن العربي : التحديات والبدائل المستقبلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والعشرون ، جمادي الآخرة ١٤١٢هـ ، ص ٧ .

(٢٧) مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، مرجع سابق، ١٤١٢هـ ، ص ٧ - ٨ .

وعلى الرغم من هذا التوسع الكمي الذي شهده التعليم العالي في البلاد العربية، إلا أن هذا التوسع بقي قاصراً عن استيعاب الأعداد المتزايدة الراغبة في الالتحاق به نتيجة للتزايد الكبير في الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، كما أن القدرات الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي مازالت دون الحجم الذي يمكنها من استيعاب خريجي التعليم الثانوي الراغبين في متابعة دراساتهم الجامعية، ولازالت أعداد كبيرة من هؤلاء الخريجين لا يجدون أماكن لهم في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، الأمر الذي يشكل عقبة في طريق تحقيق ديمقراطية التعليم العالي<sup>(٢٨)</sup>.

تزداد مشكلات الدراسات العليا بازدياد المشكلات المتعلقة بالجوانب الكمية. فالإقبال المتزايد على الدراسات العليا يؤدي إلى الاستجابة لفتح برامج دون المستوى المطلوب. كما أن بعض برامج الدراسات العليا ستكون مطابقة لتخصصات المستفيدين التي ليس لمعظمها طلب من قبل المجتمع، وبناءً على ذلك ستتضاعف التحديات التي تواجه الدراسات العليا.

وقد حدد زاهر التحديات التي تواجه الدراسات العليا كما يلي: <sup>(٢٩)</sup>

- ١ - النمو السريع للعلم والاكتشافات العلمية مما يدعو إلى التساؤل عن مدى إمكانية تنظيم برامج دراسية تمكن طلبة الدراسات العليا من متابعة هذا التقدم المذهل للعلوم.
- ٢ - ازدياد عدد طلاب المرحلة الجامعية الدنيا الذي كان له تأثير على زيادة الطلب على الدراسات العليا مما يدعو إلى التساؤل عن مدى إمكانية تلبية الدراسات العليا لهذا الطلب الاجتماعي.
- ٣ - تكلفة الدراسات العليا تزداد كلما ازدادت أجور المباني وأسعار الأجهزة والتقنية الحديثة وصيانة تلك المباني والأجهزة. والسؤال هنا عن مدى قدرة الدراسات العليا على بلوغ أعلى مستوى من الكفاءة بأقل قدر من الكلفة.

---

(٢٨) أحمد الخطيب، التعليم الجامعي في الوطن العربي: التحديات والبدايل المستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد السابع والعشرون، جمادي الآخرة ١٤١٢هـ، ص ٨.

(٢٩) زاهر، محمد ضياء الدين، دراسة تقييمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية في العلوم الطبيعية، مرجع سابق، ص ١ - ٥.

- ٤ - الزيادة في أعداد أعضاء هيئة التدريس أقل من نسبة الزيادة في أعداد الطلاب . وخاصة في الدول النامية ، مما يحدث انخفاضاً في ( نسبة عضو هيئة تدريس الى طالب ) الأمر الذي يثير التساؤل حول مدى قدرة الدراسات العليا على التصدي لهذا المأزق الحساس .
- ٥ - تطور وتنوع مناهج وأساليب البحث العلمي لدرجة تدفع الى التساؤل عن مدى قدرة الدراسات العليا على اعداد الطالب الملم بهذه الأساليب والمناهج .
- ٦ - ما يحدث في برامج الدراسات العليا من هدر نتيجة تسرب الطلاب أو طول مدة بقائهم في البرنامج مما يدعو الى ضرورة التساؤل عن مستوى كفاءتها الكمية ومدى قدرتها على رفع مستوى تلك الكفاءة .

وتوصل زاهر (١٩٨٧م) في دراسته حول مستقبل الجامعة في مصر ، إلى أن الكفاءة الكمية للدراسات العليا بالجامعات الرئيسية في مصر منخفضة جداً ، فنسبة المتخرجين الى المقيدون لا تتجاوز ١٤٪ في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، أي أن أكثر من ٨٦٪ لا يستطيعون الحصول على الدرجة في ثلاث سنوات . وقد وجد الباحث أن الطالب الحاصل على درجة البكالوريوس يلزمه عشر سنوات تقريبا لكي يحصل على درجة الدكتوراه . كما بينت الدراسة أن الدراسات العليا تعاني من العجز في أعداد أعضاء هيئة التدريس وفي الامكانيات البشرية الأخرى والامكانيات المادية<sup>(٣٠)</sup>.

فالتحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي في البلاد العربية لا يمكن التصدي لها بالأساليب والطرق التقليدية ، إذ لا بد من اعتماد منهجية علمية في التخطيط طويل المدى وتبني سياسات وقرارات تتصف بالمرونة والعقلانية وتوفير بدائل متعددة من الأنظمة يتم الاختيار بينها وفقا لكفاءتها وفعاليتها وكلفتها ، وابتكار حلول ابداعية للمعضلات ومواقع الاختناق التي تعاني منها أنظمة التعليم العالي في البلاد العربية<sup>(٣١)</sup>.

(٣٠) زاهر ، ضياء الدين ، مستقبل الجامعة في مصر ، تحديات وخيارات ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٧ م .

(٣١) أحمد الخطيب ، التعليم الجامعي في الوطن العربي : التحديات والبدايل المستقبلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والعشرون ، جمادي الآخرة ١٤١٢ هـ ، ص ٨ .



وقد أوضح وزير التربية والتعليم بدولة قطر (١٩٩١، ص ١٩) في ندوة التوجيه التربوي مايلي: (٣٢)

١ - لم تلق مهنة من النقد مثلما لقيت مهنة التعليم ، وربما يكون ما نتوقعه من التعليم أكبر بكثير من حجم ما يستطيع انجازه ، بحكم عوامل كامنة داخلية أو عوامل فاعلة فيه من خارجه في عصره أو مجتمعه ، وفي كل الأحوال تصبح عمليات النقد وإعادة النقد بمثابة عمليات تطهير وإن كانت تحمل شيئا من الألم والامتعاض .

٢ - إن تعليم المستقبل قضية لا يقتصر الاهتمام بها على وزارات التعليم وعلى المتخصصين التربويين ، بل أصبح التعليم أمرا سياسيا أمنيا في المقام الأول ، فالتعليم للمستقبل في أي أمة هو مستقبل هذه الأمة ذاتها وهو الركيزة الأساسية فإذا صلح مستقبل التعليم صلح مستقبل الأمة ، وإذا أخفق أخفق معها ، ومن هنا تأتي أهمية النظر في مستقبل التعليم والاستشراف الواعي لآفاقه ، كمحاولة جادة لانقاذ المستقبل العربي أجمع .

٣ - إن مصيرنا كعرب في القرن القادم يتوقف على الكيفية التي سوف نعد بها أبنائنا تربويا وتعليميا خلال ما تبقى من القرن العشرين .

ومهما قيل عن المحاولات التي بذلت لاصلاح أنظمتنا التعليمية ، فإن التحديات تظل تفوق بكثير تلك الجهود ، وأتصور أننا في حاجة شديدة للقيام بأعمال تشبه المعجزات ، حتى نسابق هذه الريح العاتية التي تتدافع الأمم أجمع لتجاوزها ولولوج القرن الحادي والعشرين وهي مكتملة المقومات التي تمكنها من الانطلاق .

ستبقى المشكلات والتحديات التي تواجه الدراسات العليا لفترة طويلة ، إذا لم تكن هناك حلول جذرية ، بل انها ستتزايد ، وعندئذ يصعب إيجاد حل لها ، مالم تتكاثف جهود الدول الخليجية في دعمها وتوفير متطلباتها ، والتنسيق فيما بينها ، وتوجيه برامجها فيما يخدم المجتمع الخليجي ومتطلباته ، والا ستكون برامجها متماثلة مع برامج دراسات عليا تخدم مجتمعات أخرى تختلف عن احتياجات المجتمع الخليجي.

---

(٣٢) وزير التربية والتعليم القطري ، طموحنا التربوي والتعليمي في دولة قطر بين الحاضر والمستقبل ، مجلة التربية ، العدد السابع والتسعون ، السنة العشرون، يونيو ١٩٩١م ، ص ١٩.

## تحليل مكونات نظام الدراسات العليا :

يتكون نظام الدراسات العليا لأي جامعة من مكونات عديدة ، وغالبا ما تتحد الجامعات في مسميات هذه المكونات ولكنها ربما تختلف في نوعيتها ومدى توافرها من جامعة لأخرى ولمعرفة مدى ملائمة هذه المكونات لتحقيق أهداف النظام فإنه يجب تحليلها لمعرفة دورها في النظام الذي تعيش فيه ، ومدى فعاليتها للقيام بهذا الدور بناءً على ما يتوافر من دراسات وبحوث حول هذه المكونات .

أشار عبد النبي (١٤٠٠ هـ) في دراسته حول نظم الدراسات العليا في التربية في جمهورية مصر العربية مقارنة ببعض الدول الأخرى إلى أن الدراسات العليا في مصر تعاني من نقص في الامكانيات المادية والبشرية ، وهبوط في مستوى طلاب الدراسات العليا ، وهبوط في مستوى الخدمات المكتبية وعدم ارتياح الطلبة لخطة الدراسة الحالية في الماجستير والدكتوراه ، وعدم التفرد الكافي للطلاب أو أعضاء هيئة التدريس<sup>(٣٣)</sup> .

وقد أشار عبد الموجود (١٢، ص ٨٩) إلى عدم وضوح أهداف الدراسات العليا في معظم الجامعات العربية فهناك خلط بين الوظيفة البحثية والتكوين المهني والتدريب وكل ذلك قد يكون أهدافا للدراسات العليا ولكن لا تكون كلها وينفص الهدف لكل طالب . كما أن نظام مركزية الإدارة في التعليم الجامعي في معظم الدول العربية جعل الجامعات تفقد شخصيتها الاعتبارية وجعل البرامج متشابهة . يجب أن تختلف أهداف برامج الدراسات العليا باختلاف البيئة التي توجد فيها لأن لكل بيئة حاجاتها ومتطلباتها<sup>(٣٤)</sup> .

ومن الملاحظ أن بعض مكونات أنظمة الدراسات العليا في دول الخليج العربية تستمد خلفيتها وخبراتها من مكونات أنظمة الدراسات العليا في الجامعات العربية الأخرى نتيجة للتعاون والحاجة المستمرة لأعضاء هيئة التدريس الوافدة . وقد أدى ذلك إلى انتقال بعض صفات أنظمة الدراسات العليا من الدول العربية إلى أنظمة دول الخليج العربية . ولكي يتم التعرف على المؤثرات التي طرأت على مكونات نظم الدراسات العليا في دول الخليج العربية ومدى مواكبتها لمتطلبات

---

(٣٣) عبد النبي ، سعاد بسيوني ، دراسة مقارنة لنظم الدراسات العليا في التربية في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(٣٤) عبد الموجود ، محمد عزت ، " الدراسات العليا : طبيعتها وإدارتها " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٩ ، محرم ١٤٠٤ هـ ، ص ٨٩ .

الانتمية فيها ، فإنه يمكن فحص مكونات نظام الدراسات العليا كما هو موضح في الشكل رقم (١) .

فالدراسات العليا تتكون من نظام مفتوح تستمد مدخلاتها من المجتمع المحيط بها وفي بعض الأحيان من مجتمعات أخرى مثل المدرسين الذين يتم التعاقد معهم من خارج البلاد . وهو نظام مفتوح لأنه يأخذ من المجتمع مدخلاته التي يتم التعامل معها لتغييرها من صورة الى أخرى تتناسب مع احتياجات المجتمع ، كما تستمد من المجتمع كيانها والسياسة التي تدير عليها وتعطيه مخرجات بشكل مستمر . كما ان نجاح الدراسات العليا وحيويتها يكمن في مدى ملائمة مخرجاتها للمجتمع الذي تعيش فيه ، ويتكون اي نظام للدراسات العليا من عناصر رئيسة هي :

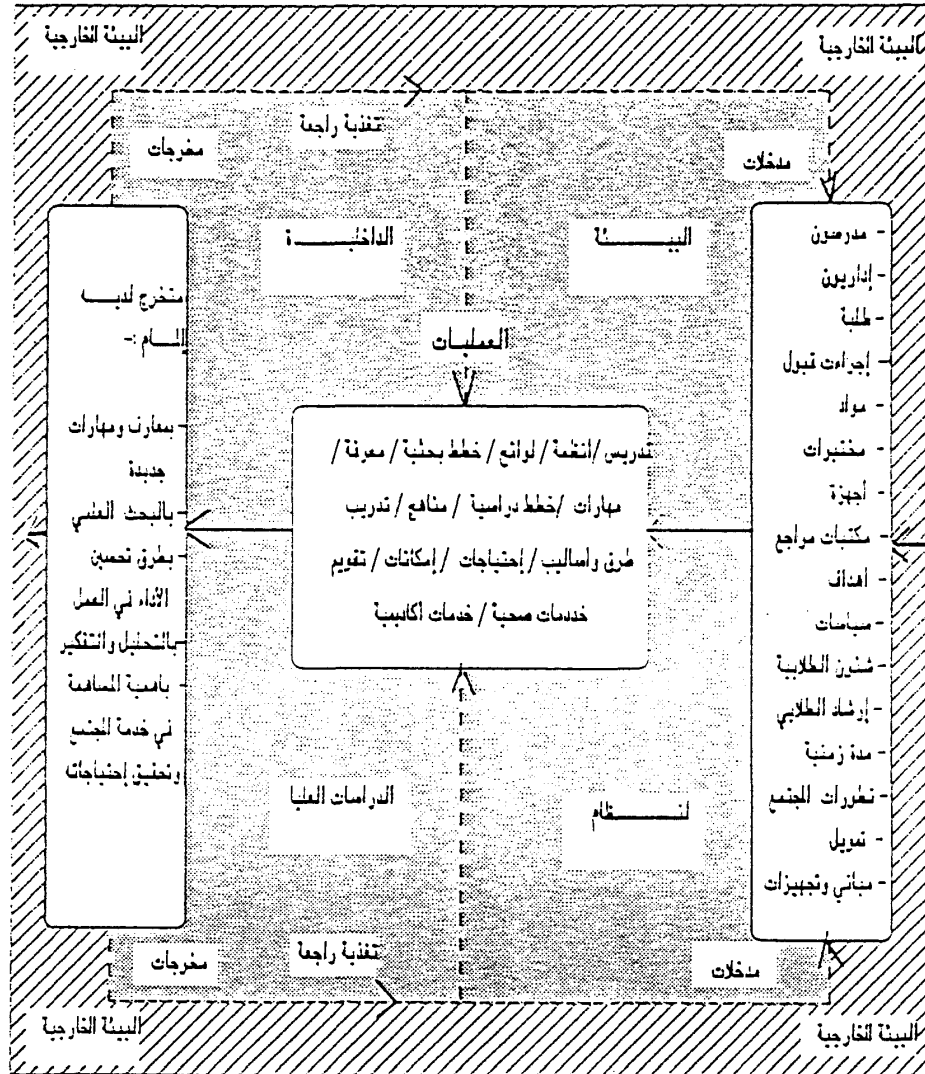
#### أولا - المدخلات :

تتكون المدخلات من أجزاء تتفاعل مع بعضها ليتم إخضاع بعضها لعمليات محددة لتحويلها وتغييرها من طبيعتها الأولى الى شكل آخر يحقق أهداف النظام ومتطلباته ، وتتكون مدخلات النظام بشكل عام من مدخلات إنسانية ، ومدخلات مادية ، ومدخلات معنوية ، ومدخلات تكنولوجية ، ويمكن تحليل هذه المكونات كما يلي:

#### ١ - المدخلات الانسانية :

و تتكون من الافراد المشتركين في عملية التدريس ، من أعضاء هيئة التدريس وطلبة وإداريين وفنيين ومساعدين .

شكل رقم ( ٣ )  
نظام الدراسات العليا



## ١ - أعضاء هيئة التدريس :

تستقطب معظم جامعات الخليج العربية أعضاء هيئة التدريس من مختلف الدول العربية ليساهموا في عملية التعليم في هذه الجامعات . ويأتون من مختلف البيئات العربية بخلفياتهم وخبراتهم وعاداتهم وتقاليدهم ونمطهم الإداري والتعليمي الذي تعودوا عليه لفترة من الزمن . كما ان عملهم لا يقتصر على التدريس فقط ، فيوجد منهم رؤساء الأقسام ، وعمداء الكليات واداريون ، والى وقت قريب كان بعضهم مديرا لبعض الجامعات الخليجية ، فهم يسهمون في عملية التخطيط واتخاذ القرارات في مختلف الجوانب التعليمية للمجتمع الخليجي .

والبيئة العربية التي تستمد منها جامعات الخليج العربي المدرسين بيئة مليئة بالمشكلات التعليمية فقد أشار صيداوي ( ١٤٠٥هـ ، ص ٢٥ ) إلى ان هناك خلا لا يمكن تجاهله في معنى التعليم وفي علاقاته التنظيمية داخل مؤسساته القائمة فضلا عن سوء ارتباطاته الخارجية مع عالم العمل والمجتمع ، فالتعليم العالي العربي يعاني من مشكلات ذات طابع محلي ، فضلا عن مشكلات أخرى ذات طابع دولي <sup>(٣٥)</sup> .

لقد تم التعاقد من قبل الجامعات الخليجية مع هيئة التدريس الوافدة لسد النقص والعجز في الهيئة التدريسية والإدارية في كثير من هذه الجامعات ، ولم يقتصر عملهم على تنفيذ خطة مرسومة - من قبل خبرات وطنية خليجية - في تلك الجامعات وانما تولوا هم عمل الأهداف والخطط لبعض الجامعات الخليجية واتخذوا القرارات ونفذوها . ونقلوا معهم خبراتهم وأساليبهم ومناهجهم التقليدية ، بحيث أصبحت بعض الجامعات الخليجية وكأنها نسخة طبق الأصل من بعض الجامعات التقليدية .

وبالرغم من أهمية تبادل الخبرات بين الدول العربية إلا ان الفائدة منها تكون أكبر اذا كانت في إطار خطة شاملة وموضوعية ومدرسة من قبل الخبرات الخليجية نفسها ، مع الإشراف المستمر على تنفيذها ، بحيث يمكن ان يكون من ضمنها تدريب هيئات التدريس الوافدة على الأجهزة والمعدات وكيفية استخدامها ، وعلى أساليب وطرق التدريس الحديثة التي ينبغي تطبيقها في الجامعات الخليجية .

---

(٣٥) أحمد صيداوي ، التعليم العالي العربي من الواقع إلى التطور النوعي ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، العدد الثاني ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ، ص ٢٥ .

فأعضاء هيئة التدريس الوافدة وهم يكونون أهم عنصر في مدخلات أنظمة التعليم الخليجي يواجهون مشكلات كبيرة في جامعاتهم التقليدية تتمثل في نقص الأجهزة والمعدات والكتب والوسائل والطرق والتقنيات الحديثة التي تستخدم في العملية التعليمية ، بالإضافة الى وجود مشكلات تتعلق بالنمط الإداري واتخاذ القرارات الذي تعودوا عليه .

وبالنظر الى أنظمة الدراسات العليا في دول الخليج العربية نجد مدخلاتها الإنسانية - فيما يخص أعضاء هيئة التدريس - تواجه مشكلات في الإعداد لمهنة التدريس الجامعي ، وبذلك لاتؤدي هذه المدخلات عملها بدرجة كبيرة .

فقد أوضحت مذكرة قدمها المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م الى مؤتمر وزراء التعليم العالي « بين فيها الحاجة الى الممارسة التربوية للأستاذ الجامعي ، وذلك لقلة معرفته بالأسس العلمية التربوية للتعليم وأساليب وطرائق التدريس الجامعي ، وضعف خبرته في مجال التقويم وقياس إنجاز الطلاب »<sup>(٣٦)</sup>

واذا كانت الجامعات التقليدية مازالت غارقة في بحر من المشكلات التي لا حصر لها ، وأعضاء هيئاتها التدريسية ( الوافدة للمجتمع الخليجي ) غير قادرين على تطوير أنظمتها التعليمية فكيف ستسهم في عملية تطوير طموح تتلاءم وتطلعات الدول الخليجية وجامعاتها الحديثة ؟ .

١-٢ - الطلبة :

يمثل الطلبة العنصر الأساسي للمدخلات التي يسعى نظام الدراسات العليا الى احداث تغيير وتطوير في المعلومات والسلوك والاتجاهات من حالة سابقة الى حالة أخرى جديدة. ولا يستطيع هذا النظام تحقيق ذلك إلا إذا توافرت لديه الإمكانيات اللازمة لهذه العملية من أعضاء هيئة تدريس معدين إعدادا جيدا لمهنة التدريس ، ولديهم خبرات متميزة في البحث العلمي ، ويستخدمون الطرق والأساليب الحديثة في التعليم . كما ان توافر الدوريات والكتب والأجهزة والمعدات والتقنيات الحديثة والتمويل اللازم للبحوث العلمية يعتبر من الأمور الضرورية لنجاح نظام الدراسات العليا في تخريج نوع من الطلبة القادرين على تحمل المسؤولية والإسهام في تطوير أنفسهم وتقديم خدمة أفضل لمجتمعاتهم .

---

(٣٦) موفق حيادي علي : دراسة مقارنة لإعداد وتدريب الأستاذ الجامعي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٢٢ ، ذو القعدة ١٤٠٧هـ - يوليو ١٩٨٧م ، ص ٨٦ .

كما يتأثر نظام الدراسات العليا بالمشكلات التي واجهت الطلبة في المرحلة الجامعية السابقة لمرحلة الدراسات العليا . فهم يمثلون مخرجات هذه المرحلة وفي نفس الوقت مدخلات لنظام الدراسات العليا . لذلك فإن الدراسات العليا يجب ان تأخذ في الحسبان وضع المرحلة الجامعية والمشكلات التي تواجهها لاختيار نظام يساعد على حل مشكلات الطلبة في الدراسات العليا وليس إضافة مشكلات جديدة عليها .

وأشار جابر (١٩٨٨م ، ص ١٦٦) إلى ان المشكلات المتعلقة بالطلاب تتمثل في انخفاض الإعداد العلمي السابق قبل الالتحاق بالدراسات العليا ، وتدني مستواهم العلمي والتحصيلي ، كذلك عدم تفرغ بعض الطلاب للدراسة والبحث ، وعزوف الكثير من الطلاب النابغين عن الدراسات العليا بسبب طول مدة الدراسة أو مشكلاتها ، كالكلفة المالية وغيرها ، وعدم تقديم المساعدات المالية اللازمة لهؤلاء الطلاب لتشجيعهم على الالتحاق بالدراسات العليا على الرغم من ظروفهم المالية ، ومن المشكلات الأخرى عدم مواصلة الكثير من الطلاب للدراسات العليا وتسريحهم منها بعد فترة<sup>(٣٧)</sup> .

وأشار بويطانة ( ١٤٠٥هـ ، ص ٣٨-٣٩ ) إلى ان من اهم قضايا التعليم العالي في الوطن العربي عدم وجود ترابط بين نظم التعليم العالي وخطط التنمية . ففي كثير من البلدان العربية ، تجد ان النهج الذي يتبعه المخططون في التعليم العالي يبدو غير ملائم ولا يتناسب مع احتياجات التنمية من القوى العاملة . وربما يعد هذا احد الأسباب الرئيسية التي تشكل عائقا كبيرا في عدم تمكن نظم التعليم من أن تكون أكثر تجاوبا مع حاجات التنمية ، ونتيجة لهذا الوضع ، نجد ان هناك فائضا كبيرا في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في بعض مجالات اختصاصاتهم من جهة ، ونلاحظ من جهة أخرى أن هناك نقصا كبيرا في أنواع الخريجين الذين نحتاج اليهم في ميادين أخرى<sup>(٣٨)</sup> .

---

(٣٧) جابر عبدالحميد جابر، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر، ١٩٨٨م ، ص ١٦٦ .

(٣٨) عبدالله رمضان بويطانة ، دور التعليم العالي والجامعي في التنمية العربية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق ، العدد الثاني ربيع الثاني ١٤٠٥هـ، ص ٣٨-٣٩ . ووديع شرعية ، دور الجامعات العربية في التنمية الإجتماعية والإقتصادية ، عن المؤتمر الثاني حول الجامعات والمجتمع العربي المعاصر ، القاهرة ١٩٧٣م .

وأشار المنيع ( ١٤٠٨ ، ص ٤٣٥ ) أن دول الخليج العربية تتميز الى حد كبير بالنقص في الموارد البشرية المدربة التي تقوم بأعباء التنمية في هذه الدول إلا أنه ظهر في الآونة الأخيرة زيادة في خريجين من تخصصات جامعية نظرية ونقص كبير في تخصصات علمية وفنية ويرجع ذلك إلى عدم وجود التنسيق المتكامل بين إدارات الجامعات والكليات وبين الإدارات المركزية للتخطيط من جهة وبين هذه الجامعات والكليات في البلد الواحد من جهة أخرى حيث يوجد عدد من الجامعات التي تضم كليات وتخصصات متشابهة<sup>(٣٩)</sup>.

فإذا استمر عدم التنسيق بين الجهات التعليمية وجهات التخطيط والتوظيف على مستوى المرحلة الجامعية فإن هذا الوضع سيؤدي الى جوانب سلبية في نظام الدراسات العليا، حيث سيزداد الطلب على الدراسات العليا من قبل الطلبة الذين لم يحصلوا على عمل بعد المرحلة الجامعية . مما يؤثر على نوعيتها ، فهؤلاء الطلبة تخرجوا من برامج وتخصصات تقليدية ، ويلتحقون بالدراسات العليا دون سابق خبرة او تجربة في مجال العمل ، وبالتالي يصعب عليهم التفكير في المشكلات التي تبحث الدراسات العليا عن وجود حل لها ، إضافة الى أنه سيتم التخطيط لبرامجها بما يتلاءم مع هذه الفئة المستفيدة ، مما يحد من وضع برامج تتناسب مع التطورات الحديثة في المعرفة والتقنية .

## ٢ - المدخلات المادية :

و تتمثل المدخلات المادية في رءوس الأموال والمباني والمواد والأجهزة التعليمية، والمعدات والأدوات وما شابهها ، وتتميز الجامعات الخليجية عن غيرها من الجامعات العربية الأخرى بحدائق مبانيها وتوافر الأموال والأجهزة والمختبرات ومستلزماتها والوسائل اللازمة للعملية التعليمية . فهذا النوع من المدخلات لا يشكل عائقا بالنسبة للجامعات الخليجية مقارنة بما تواجهه الجامعات العربية الأخرى .

وتتحقق الفائدة القصوى من المدخلات المادية اذا توافرت القوى البشرية التي تستطيع الاستفادة القصوى من هذه المدخلات وتطويرها لتحقيق أغراض الدراسات العليا .

---

(٣٩) محمد عبدالله المنيع ، دراسة تحليلية لأعداد خريجي التخصصات الجامعية ومدى ملامتها لاحتياجات التنمية في دول الخليج العربية ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد السادس السنة السادسة ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٣٥ .



## ٢ - ١ إدارة وتمويل الدراسات العليا :

تعتبر الإدارة والتمويل من الأمور الأساسية لنجاح أي مشروع . فالإدارة هي العنصر المحرك لنجاح العمل ، فالإدارة هي التي تحدد سياسة القبول والإجراءات وطريقة التوسع في برامج الدراسات العليا .

وأشار القاسم ( ١٩٩٠ ، ص ٢٠١-٢٠٢ ) الى ان الجامعات العربية ماضية في التوسع في الدراسات العليا بمثل ما توسعت في الدراسات التي تؤدي إلى درجة البكالوريوس . ونتيجة للحاجة الماسة للتوسع بالدراسات العليا قامت الجامعات العربية بإنشاء العديد من برامج الدراسات العليا ، في الوقت الذي تعاني فيه من العديد من المعوقات في إنضاج مسيرتها في الدراسات الجامعية<sup>(٤٠)</sup> .

ويوجد عدم تنسيق بين الأقسام العلمية بشأن البحوث والدراسات بما قد يؤدي الى تكرار الجهد بشكل يؤدي الى ضياع الوقت ، وازدياد الكلفة ومضاعفة الجهد دون جدوى ، كذلك مشكلة نقص الامكانيات المادية اللازمة لإدارة الدراسات العليا وتنفيذها على النحو الأكمل ، ومشكلات تتعلق بالتمويل ومنح الاعتمادات المالية الكافية<sup>(٤١)</sup> .

ومالم تعتمد الإدارة على أسس علمية في عملية اتخاذ القرارات فإن مصيرها الفشل . فكم من مشروعات وبرامج توفرت لديها القوى البشرية والموارد المالية والتجهيزات الضرورية ولكنها لم تحقق أهدافها ، لأن الإدارة عاجزة عن تعبئة القوى البشرية والمادية للتوسع والتطور فيما يحقق الأهداف المطلوبة . كما ان التمويل هو الأداة التي من خلالها تستطيع الإدارة تنفيذ خططها وبرامجها واي نقص فيه سيؤدي الى نقص في الأداء وبالتالي عدم تحقيق الأهداف التي تتطلع الإدارة الى تحقيقها .

---

(٤٠) صبحي القاسم ، التعليم العالي في الوطن العربي ، منتدى الفكر العربي ، عمان ، المطابع المركزية ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠١-٢٠٢ .

(٤١) جابر عبد الحميد جابر ، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨م ، ص ١٦٦ - ١٦٧ .

## ٢ - ٢ اللوائح والأنظمة :

يتوفر لكل جامعة خليجية تقدم دراسات عليا لوائح وأنظمة خاصة بها ، ويوجد تقارب بين هذه اللوائح والأنظمة إلا ان بعض الجامعات تسير حسب النظام الفصلي وبعضها حسب نظام الساعات المعتمدة والبعض الآخر حسب النظام السنوي . وتتقارب هذه اللوائح في كثير من المتطلبات الأكاديمية من حيث المعدلات التراكمية والتقديرية المطلوبة للقبول والتخرج .

وتقوم الجامعات الخليجية بإعادة النظر في هذه اللوائح ، الا انه من الملاحظ ان اللوائح وأنظمة الدراسات العليا لا تتغير بنفس السرعة التي تتغير بها العلوم والتقنية في العالم ولم تساير متطلبات التغير في البيئة المحلية . كما ان الإجراءات الإدارية تكون في بعض الأحيان سبب البطء في اتخاذ القرارات التي تتناول مستقبل الدراسات العليا وتطورها .

لذلك فإنه يجب إعادة النظر في لوائح وأنظمة الدراسات العليا بين الحين والآخر حتى لا يصيبها الجمود كما أصاب بعض الجامعات العربية الأخرى فقد أشار صيداوي (١٠ ، ص ٢٥) إلى أن أهم ما يعيب برامج الدراسات العليا في معظم الجامعات العربية هو جمود هذه البرامج ، وعدم إعادة النظر فيها بصفة مستمرة في ضوء تطور المعرفة وأساليب البحث والتدريس . ويصل بنا الأمر إلى أن نجد لوائح الدراسات العليا ، ونظم القبول ، وإجراءات التخرج ، جامدة ومختلفة كثيرا عما هو سليم ومعمول به في البلدان المتقدمة . ناهيك بأن تحاول أن تشق لنفسها طرقا أصيلة خاصة بها<sup>(١٢)</sup> .

## ٢ - ٣ المباني والتجهيزات :

وبالرغم من ان الدراسات العليا في الجامعات الخليجية ربما تواجه بعض المشكلات في الإمكانيات المادية والتمويل إلا انها أكثر حظا من مثيلاتها من الجامعات العربية الأخرى من حيث توفر هذه الإمكانيات . وربما تتوفر في بعض الجامعات والكليات الخليجية جميع الأجهزة المطلوبة وربما ينقص بعضها الأجهزة والمعدات التي تتطلبها بعض خطط الطلبة البحثية . كما تتميز بعض الجامعات الخليجية في وجودها في مدن جامعية حديثة تتوفر فيها الخدمات الضرورية للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جو أكاديمي أكثر ملاءمة للعملية التعليمية .

---

(٤٢) صيداوي ، أحمد ، " الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع إلى الحاجات " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ، ص ١٠ .

وتواجه الطالبات مشكلات خاصة بهن فيما يتعلق بتوفر المراجع والكتب خصوصا وان الخدمات المكتبية لا تتوفر لهن مثل البنين . وفي دراسة وكالة كليات البنات (١٤٠٧هـ) حول مشكلات الدراسات العليا بكليات البنات<sup>(٣٣)</sup> ، تبين أن من أهم المشكلات التي تواجه الطالبات : نقص المراجع ، كثرة الأعباء غير البحثية ، عدم توفر الخدمة المكتبية ، عدم توفر الاشراف المناسب، الجو العام لا يحفز على العمل ، عدم التمكن من اللغة الأجنبية ، سوء اختيار موضوع البحث ، عدم توفر الأجهزة والأدوات ، كثرة الأعباء الأسرية ، عدم استمرارية المشرف .

وقد توصل بامشوش ومنسي (١٤٠٩) في دراستهما حول تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الى تحديد اثنتي عشرة مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه الدراسات العليا بالجامعة منها زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الذي يؤثر بدوره على الوقت المخصص للإشراف على طلاب الدراسات العليا . ومشكلات تتعلق بالخدمات البحثية كصيانة الأجهزة العلمية وضعف امكانيات المكتبات . وضعف التعاون بين الأقسام العلمية داخل الكلية الواحدة مما يؤدي الى تكرار دراسة بعض المشكلات . ومشكلات تتعلق بالتعاون بين الجامعات السعودية حيث يصعب تبادل الرسائل فيما بينها ولا يوجد نظام لتبادل عناوين البحوث<sup>(٣٤)</sup> .

### ٣ - المدخلات المعنية :

وتتركز المدخلات المعنية في المعلومات التي تتعلق بالطالب والمدرس والعملية التعليمية ككل . وتشمل مدخلات المعلومات أيضا المواد التعليمية التي تدرس والتي تتضمن النظريات والبحوث والتجارب ، كما تحتوي على بيانات عن البيئة المحيطة والظروف السائدة فيها والقيم والمفاهيم الموجودة .

يمكن التعرف على المعلومات الخاصة بالطالب والمشكلات المحيطة به خصوصا اذا كان هذا الطالب من البيئة الخليجية او عاش فيها فترة طويلة وكذلك يمكن التعرف على عضو هيئة

---

(٤٣) وكالة الرئاسة لكليات البنات ، مشكلات الدراسات العليا بكليات البنات ، ادارة الشؤون التعليمية، دراسة ميدانية غير منشورة ، الرياض ، ١٤٠٧هـ في : ندوة أساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية ، جامعة الملك سعود ، كلية الدراسات العليا ، الندوة الثانية ، ١٤٠٩ هـ .

(٤٤) بامشوش ، سعيد ومحمود منسي ، تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ، العلوم التربوية ، المجلد ٢ ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .

التدريس من نفس البيئة ، ولكن يصعب التعرف على عضوية التدريس الوافد الذي أتى من بيئة عربية أخرى ، كما ان الخطأ الذي تقع فيه كثير من الجامعات الخليجية هو عدم التحري والإشراف على من يتم التعاقد معهم لمعرفة مدى جديتهم واستمرارهم في البذل والعطاء وما نوع المعلومات وطرق التدريس التي يستخدمونها أثناء تواجدهم في الجامعات .

#### ٤ - المدخلات التكنولوجية :

وتتمثل المدخلات التكنولوجية في الأساليب والأجهزة التي تساعد في عملية التعليم . فالأجهزة تعتبر جزءاً من التكنولوجيا حيث تمثل الأساليب الجزء الآخر منها . والجامعات الخليجية تبذل كل ما في وسعها لإدخال التقنيات الحديثة في مختلف فروع المعرفة ، ولكن المشكلة تكمن في ان الكثير من أعضاء هيئة التدريس الوافدين من جامعات تقليدية لا يعرفون طريقة إستخدامها ، كما لا تتوافر لدى بعضهم الأساليب العلمية الحديثة وبذلك تظل الاستفادة من هذه الإمكانيات ضئيلة ، وخصوصاً في الجامعات الخليجية التي تكثر فيها الهيئة التدريسية الوافدة . كما ان بعض الجامعات الخليجية ربما لا توجد فيها الأجهزة الحديثة بسبب ان عملية اتخاذ القرار في جلب هذه التقنية يرجع الى بعض أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية الوافدة التي لا تريد التعامل مع شيء جديد لم يسبق لها التدريب عليه . وتعتبر المدخلات التكنولوجية من المعايير التي تميز الجامعة المتطورة من الجامعة التقليدية التي تستخدم أجهزة وأساليب قديمة .

#### ثانياً - العمليات :<sup>(٤٥)</sup>

هي عبارة عن معالجة لمدخلات محددة تحقق أهداف النظام و تشمل الإجراءات والأساليب والأدوات المختلفة لتحويل هذه المدخلات أو اضافة خصائص جديدة عليها ، وتنقسم الى ثلاث مراحل :

#### ١ - الخطة الدراسية :

وتشمل وضع خطة لتحديد الاحتياجات التعليمية لكل تخصص . وهذه نقطة البداية لأي عملية تعليمية . حيث ان المقصود بالاحتياجات التعليمية تلك النتائج المحددة التي يراد الوصول اليها . وبناء على تحديد الاحتياجات التعليمية توضع الأهداف الإجرائية المطلوب تحقيقها من التعليم في الدراسات العليا . وهذه المهمة تقع على عاتق رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس

---

(٤٥) محمد عبدالفتاح ياغي ، التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٦هـ ، ص ص ٦٢ - ٦٨ .

واللجان المشكلة لهذا الغرض وبعد أن تتم عملية تحديد الاحتياجات التعليمية ووضع الأهداف ، تأتي عملية تصميم الخطة الدراسية التي تتلاءم مع الاحتياجات والأهداف المحددة . وتحدد الخطة الدراسية الصفات أو المهارات التي سيكتسبها الطلبة في نهاية الدراسة. وتشمل الخطة الدراسية الموضوعات والأنشطة التي ستحقق أهداف الخطة ووضع البرنامج الزمني ، وترتيب الوسائل والأساليب التدريسية المناسبة - من محاضرات ومناقشات .. الخ - وتحدد الامكانيات والتجهيزات المطلوبة وتكاليفها ويتم تكليف المدرسين الملائمين لتحمل مسؤولية التدريس ، ويتم قياس مستويات الأداء بعدد من الطرق منها الاختيارات والبحوث ، والتقارير والمشروعات ، والاستقصاءات ، غير ذلك من وسائل تقويم الأداء .

## ٢ - تنفيذ الخطة :

تبدأ عملية التعليم الذي يحدث فيه تفاعل الطلبة وانظمة ولوائح التعليم العالي من جهة وبين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من جهة أخرى حول مواضيع الخطة الدراسية. وفي هذه المرحلة يتم إحداث تغيير في اتجاهات وسلوك الطلبة تبعاً لنوعية الأنظمة والمعلومات والطرق والأساليب والتقنيات المستخدمة . فكلما كان عضو هيئة التدريس معداً الإعداد الجيد لهذه العملية كلما كان تأثيره أكثر في العملية التعليمية . فالمدرس الذي تعود أسلوباً معيناً في التدريس ونمطاً معيناً في الحياة سيكون له تأثير على الطلبة والعملية التعليمية بكاملها في الدراسات العليا سواء كان ذلك التأثير إيجابياً أو سلبياً .

## ٣ - متابعة الخطة :

هي مرحلة متابعة تنفيذ الخطة الدراسية لمعرفة مدى انسياب العملية التعليمية والتعرف على الأخطاء وإيجاد حلول مناسبة في حينها . وعملية المتابعة يجب أن تكون مستمرة لمختلف عناصر النظام والعملية التعليمية بكاملها . فالخطة ربما تواجهها مشكلات ومن خلال المتابعة يمكن تذليل العقبات التي تواجهها . فقد ذكر جابر ( ١٩٨٨ م ، ص ١٦٧ ) ما الشروط التي تفرضها الجامعة على من يقبلون للدراسات العليا بها ؟ انه اذا ما كانت هذه الشروط متشددة قوبل ذلك بعزوف من الشباب عن الالتحاق بالدراسات العليا ، والعكس إذا ماتم التهاون في هذه الشروط نجم عنه قبول أفراد غير أكفاء لمواصلة هذه الدراسات ، مما قد يترتب عليه ذلك عزوفهم عنها في النهاية واحتمال قفل أبواب الدراسات العليا بعد فترة ، كذلك الحال بالنسبة للمتطلبات التي تفرضها البرامج لانتهاء الدراسة ، فكلما زادت هذه المتطلبات طالت مدة الدراسة ، وربما أدى ذلك الى العزوف ، والعكس ، كلما قلت المتطلبات كلما قل الاحترام الأكاديمي للخريج . وهكذا ينبغي إحداث نوع من التوازن في برامج الدراسات العليا ومتطلباتها وبحيث يتم تخطيط مناهج متوازنة

لهذه الدراسات تقوم على الاعتدال في شروط القبول ومتطلبات التخرج وأنظمة الدراسة وإجراءاتها بشكل يسمح بالمرونة من جهة مع رقابة صارمة من جهة أخرى<sup>(٤٦)</sup>

ولكن الشيء الذي ينقص بعض الجامعات في دول الخليج العربية هو عدم وجود المتابعة سواءً للأفراد الذين ينفذون النظام أو المتابعة للبرامج والخطط . فعند التعاقد مع أحد المدرسين لا تتم متابعته إلا إذا بدرت منه أمور تطفو على السطح ، وحينئذ يكون الوقت متأخراً لعملية التوجيه فتضطر الجهة المسؤولة إلى إلغاء تعاقدّه وتبدأ العملية بشخص جديد بنفس الطريقة السابقة . كما أن كثيراً من الخطط الدراسية تمضي عليها سنوات عديدة دون تحييص أو تدقيق لمدى ملاءمتها للتطورات الحديثة . وبعضها تتم مراجعتها من قبل أعضاء هيئة التدريس الوافدين الذين ربما لا يتوفر لديهم معلومات كافية عن احتياجات التنمية في المجتمع المحلي من ناحية أو عدم حرصهم على التغيير لأن ذلك ربما لا يكون في صالحهم ، وبذلك يبقى كثير من الجامعات وما يدور فيها بمعزل عن المجتمع واحتياجاته .

#### ٤ - طرق التدريس :

لقد ظلت طرق التدريس كما هي لفترة طويلة على الرغم من تطور طرق التدريس وأساليبه . فقد دخلت التقنيات الحديثة ومن بينها الحاسب الآلي التعليم من جميع أبوابه ، فيمكن لعضو هيئة التدريس أن يستخدم الحاسب الآلي كوسيلة وطريقة من طرق التدريس والتوضيح للطلبة . ولكن الدلائل إلى أن التقنيات بمفهومها الحديث مازالت بعيدة عن الواقع التعليمي بشقيه الجامعي والدراسات العليا .

وقد كشف نبرايوي يحيى ( ١٩٨٤م ، ص ٣٦ - ٧٩ ) أن هناك صفتين أساسيتين يعتقد طلبة جامعة الإمارات بوجود توفرهما في الأستاذ الجامعي وهما : الاخلاص في العمل ، والتجاوب بتفهم ، مع رغبات الطلبة . كما أنهم يطالبون بإدخال تحسينات على أداء أساتذة الجامعة بحيث لا يكتفون من التركيز على أسلوب التلقين ، وأن يشركوا الطلبة في العملية التربوية ، وأن يتمسكوا بالعدالة في تقويم أداء الطلبة . فالطلبة يعانون من كثرة الامتحانات ويصفونها بأنها تركز على الحفظ ولا تستثير الذهن ، ولا تدرب الطالب على التفكير والتحليل الناقد ويفضلون لو أن

---

(٤٦) جابر عبد الحميد جابر ، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشري ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨م ، ص ١٦٧ .

الجامعة أخذت بفكرة تنوع وسائل التقويم<sup>(١٧)</sup>.

## ٥ - البحوث :

تتوفر في معظم دول الخليج العربية أساسيات البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا، حيث يوجد إتصال مباشر بقواعد المعلومات الأجنبية، وخصوصا باللغة الإنجليزية، كما ان بعضها لديه مراكز وهيئات علمية تشترك في قواعد المعلومات الموجودة في أقراص الليزر ذات التخزين العالي، وقد قامت بعض هذه المركز بوضع هذه الأقراص في شبكة يمكن الإتصال عليها من الجامعات او من المنزل مباشرة عبر خطوط الهاتف، وخير مثال لهذه الشبكات هو مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مدينة الرياض.

وبالرغم من وجود بعض قواعد المعلومات للموضوعات العربية في بعض دول الخليج العربية، إلا أن هذه القواعد غير مكتملة من حيث المعلومات، كما انها لا تحتوي سوى عناوين الموضوعات، فلا توجد فيها الملخصات على غرار قواعد المعلومات في الدول المتقدمة وبذلك فإن الباحث يمضي وقتا طويلا للحصول على المعلومات العربية المطلوبة، مما يستدعي النظر في إنشاء قواعد جديدة وربطها مع القواعد الحالية في قاعدة معلومات خليجية موحدة.

ويتحقق التطور بإجراء البحوث والدراسات المستمرة في النظم التعليمية، والبحوث التطبيقية، والبحوث البحتة وحاجات ومتطلبات المجتمع، ولن يتحقق هذا التطور في معزل عن الدراسات العليا التي تعتبر أساسا وسندا للبحث العلمي في أي مجتمع ويعتبر الإنفاق على البحث العلمي بنسب قليلة من المشكلات التي تعوق تطور الدراسات العليا " فالإنفاق على برامج البحث العلمي لا يمثل الا نسبة ضئيلة من اجمالي الإنفاق على التعليم العالي خلال خطة التنمية الرابعة مما يعوق تطوير برامج الدراسات العليا"<sup>(١٨)</sup>.

يلقى طالب الدراسات العليا صعوبة في اختيار موضوع أطروحة الماجستير او الدكتوراه لعدم سهولة الحصول على المعلومات الخاصة بمواضيع الأطروحات السابقة، حيث إن عملية البحث تحدث بطريقة يدوية وليست آلية، فالباحث يذهب الى مكتبات الجامعات او إرسال

---

(٤٧) يوسف نبراوي وعلي يحيى، اتجاهات طلبة الإمارات العربية المتحدة نحو الممارسات التربوية في الجامعة، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الرابع، العدد الثاني، ١٩٨٤م، ص ٦٣-٧٩.

(٤٨) وزارة التخطيط، "خطة التنمية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ" وزارة التخطيط المملكة العربية السعودية، ص ٣١٥.

خطابات للاستفسار عن عناوين الإطروحات السابقة أو الحصول عليها . وهذا يأخذ وقتا طويلا كما ان اختيار الموضوع يسبب مشكلة لطالب الدراسات العليا لأنه لا توجد أمامه خطة تحتوي على أولويات البحث العلمي .

أشار النجداوي ( ١٩٨٢ م ، ٧٦ ) ان الوقت الذي يصرفه الباحث في الدول المتقدمة للبحث عن المعلومات يقارب ١٥-٢٠ ٪ في كل من كندا وبريطانيا . وفي ايرلندا أشار معهد البحوث الصناعية المعيارية IIRS الى أن مديري ٩٪ من المؤسسات في ايرلندا يمضون ٥٠ ٪ من وقتهم في جمع المعلومات والإتصالات اللازمة لجمعها . هذه الحال بالنسبة للدول المتطورة فكيف تكون بالنسبة للدول العربية ؟ يعتقد أن هذه الأرقام تتضاعف مرتين او ثلاث مرات<sup>(٤٩)</sup> .

ما زالت اهتمامات أعضاء الهيئة التدريسية الشخصية وتخصصاتهم الدقيقة تحدد مسارات بحوث طلبة الدراسات العليا الى حد كبير . ويلعب غياب استراتيجية واضحة للبحث العلمي على مستوى القطر دورا كبيرا في تعزيز النهج الفردي للبحوث طبقا لتصورات أعضاء الهيئة التدريسية . وقد بذلت في السنوات الأخيرة جهود حثيثة لتحديد بعض ملامح ومسارات البحث العلمي باتجاه تلبية بعض احتياجات القطر<sup>(٥٠)</sup> .

وفي غياب خطة للبحث العلمي للدراسات العليا فإن البحوث والأطروحات لن تعالج المشكلات التي تواجه المجتمع ومؤسساته ، وبالتالي سيكون إسهامها متواضعا أمام قضايا التنمية التي تواجه المجتمع الخليجي .

## ٦ - التقييم :

والتقييم عبارة عن قياس ماتم إنجازه حسب معايير يحددها النظام المعني ، فالتقييم يختلف من نظام لآخر حسب طبيعة النظام وأهدافه والتطورات التي تحصل عليه ، فإذا كان النظام جامدا لا يتغير ويتطور فإن التقييم يصبح أيضا جامدا لأنه يعكس النظام الذي هو جزء منه .

وأشار صيداوي ( ٢١ ، ص ٢٤٠ ) إلى جمود أساليب التقييم والإمتحانات في الدراسات العليا في الدول العربية ، وقلة مرونتها ، وتركيزها على الحفظ البيغائي ، وقلة التعمق والتبصر في

---

(٤٩) أمين النجداوي ، مشاكل تطبيقات الحاسبات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات في الأقطار العربية ، المجلة العربية للمعلومات ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٢ ، ص ٧٦ .

(٥٠) داخل حسن جربو ، الدراسات العليا وأفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد التاسع والعشرون ، رجب ١٤١٤ هـ ، ص ١٥٦ .



معالجة الموضوعات على مستويات عالية من التحليل والتركيب والتفكير النقدي المبدع ، وعدم استخدام التقويم ومعاودة التقويم لرفع المستويات إلى أقصى حد ممكن<sup>(٥١)</sup>.

وأشار الثبتي والقرني (١٤١٣هـ، ص ٤٥٩) إلى أن نتائج دراستهما بجانبها النظري والميداني أظهرت ضرورة تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بطرق علمية موضوعية. يمكن تحقيق ذلك باستخدام طرق تقويمية عدة كتقويم الطلاب، والزملاء، ورئيس القسم، والتقويم الذاتي، كما بينت نتائج الدراسة أن من أهم الأمور التي ينبغي تقويم عضو التدريس في ضوءها ما يلي : مدى الالتزام بمواعيد المحاضرات، والوجود أثناء الساعات المكتبية، والإبداع والتجديد في طرق التدريس وأساليبه، ورغبة عضو هيئة التدريس في تطوير نفسه مهنيًا<sup>(٥٢)</sup>.

كما أوضحت نتائج دراسة الثبتي والقرني (١٤١٣هـ، ص ٤٥٩) أن طرق تقويم الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس ومن أهمها : النشر في المجلات العلمية المتخصصة والمجكمة ، والبحوث المشتركة المنشورة أو المقبولة للنشر، والكتب المؤلفة كمؤلف منفرد أو أساسي، والبحوث المقدمة في المؤتمرات والندوات العلمية، والكتب المؤلفة كمؤلف ثانٍ لعل تحديد هذه الطرق يساعد صانعي القرار في مؤسسات التعليم العالي في الحكم بموضوعية على أداء أعضاء هيئة التدريس البحثي<sup>(٥٣)</sup>.

وأشارت سهير فرحات (١٤١٤هـ ، ص ٢٤٩ ) إلى أن أعضاء هيئة التدريس يوافقون على الأهداف التي يحققها تقويم الطلبة وخاصة فيما يرتبط بهم من أمور ذات علاقة بتحسين أدائهم التدريسي ، إلا أنهم يظهرون نوعاً من التحفظ على الأهداف ذات الصلة بالقرارات الإدارية التي تمس تطورهم العلمي والوظيفي والمادي . كما عبر نصف أعضاء هيئة التدريس عن عدم موافقتهم على أن يستخدم الطلبة نتائج التقويم لاختيار المدرس المناسب لهم<sup>(٥٤)</sup>.

---

(٥١) صيداوي ، أحمد ، " الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع إلى الحاجات " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ذو القعدة ١٤٠٨هـ ، ص ٢٤٠ .

(٥٢) مليحان معيض الثبتي وعلي سعد القرني، طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام ، - مجلة جامعة الملك سعود المجلد الخامس (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، ١٤١٣هـ ، ص. ٤٥٩ .

(٥٣) المرجع السابق ص ٤٥٩ .

(٥٤) سهير فهمي فرحات ، تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس دراسة تحليلية "لنظام تقويم الطلبة لكفاءة التدريس" بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤١٤هـ ص ٢٤٩ .

والتقويم عملية مستمرة مهمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وللعملية التعليمية بأكملها .  
فالتقويم هو الذي يظهر مواطن القوة ومواطن الضعف سواءً للمدخلات الإنسانية او المدخلات  
المادية او مايقوم به النظام من عمليات على المدخلات التي تحقق أهداف النظام واي خلل في  
عملية التقويم سيساعد في تراكم الأخطاء السابقة مما يجعل النظام يفقد حيوته وقدرته على  
التغلب على الصعوبات التي تواجهه .

### ثالثا - المخرجات :

وهي النتائج التي حققها النظام من خلال العمليات التي تمت بداخله . فعملت على تعديل  
وتغيير بعض المدخلات التي يسعى النظام الى تطويرها . ويمكن تقسيم المخرجات الى ثلاثة أجزاء  
كما يلي :

#### ١ - المخرجات الانسانية :

نظرا لاختلاف اهتمام طلبة الدراسات العليا والمهام المطلوبة منهم بعد التخرج فإن بالامكان  
تقسيمهم الى ثلاث مجموعات <sup>(٥٥)</sup> :

١ - طلبة يتوقع عملهم في الجامعات كأعضاء هيئة تدريسية بعد التخرج ويتطلب  
إعداد هذه المجموعة إعدادا خاصا في الدراسات العليا يتم التركيز فيه على إكسابهم  
المهارات التربوية وتعريفهم بطرائق التدريس الحديثة إضافة الى تعميق معارفهم العلمية في  
حقل الاختصاص وتدريبهم على وسائل البحث وامتلاك أدواته المختلفة .

٢ - طلبة يتوقع عملهم في مراكز البحوث والمؤسسات الانتاجية الأمر الذي يتطلب توسيع  
معارفهم العلمية وتدريبهم على وسائل البحث بصورة مركزة .

٣ - وهناك مجموعة ثالثة من ذوي الخبرة كأن يكونوا أعضاء هيئة تدريسية قبل التحاقهم  
بالدراسات العليا أو مهندسين أو باحثين في الدوائر والمؤسسات وينبغي في مثل هذه الحالة  
إعداد برامج خاصة تراعى فيها الخبرات السابقة لهم كأن تكون الدراسة بواسطة البحث  
فقط أو البحث مع عدد محدود من الدروس وأن يتم اختيار مواضيع البحوث بما ينسجم  
وطبيعة الأعمال التي سيكلفون بها بعد التخرج . فهؤلاء الطلبة تخرجوا من النظام ويتوقع  
انهم اكتسبوا معارف ومهارات بحثية تساعدهم على تطوير أنفسهم وتطوير بيئة العمل الذي

---

(٥٥) داخل حسن جريو ، الدراسات العليا وأفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، مجلة اتحاد  
الجامعات العربية ، العدد التاسع والعشرون ، رجب ١٤١٤ هـ ، ص ١٤٧ - ١٤٨ .

يعملون فيه . ولا يمكن معرفة مدى تحقق نتائج هؤلاء الطلبة الا من خلال مقارنتها بأهداف النظام .

## ٢ - المخرجات المادية :

وهي النتائج التي حصل عليها الطلبة بعد وجودهم في النظام لفترة محددة بعد أن اكتسبوا خصائص جديدة ، وتمثل في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات وارتفاع مستويات الأداء. ولكي يمكن التأكد من جودة المخرجات المادية فلا بد من إجراء تقويم لبرنامج الدراسات العليا يشمل طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة و المقررات الدراسية وما تحتويه من مواد وطرق وتجارب . كما يشمل التقويم الخدمات المساندة للبرنامج مثل توفير الكتب والمراجع وتمويل البحوث والأنشطة التي يحتاجها البرنامج .

## ٢- ١ دور الدرجات العلمية :

عدم وضوح وظيفة درجة الدكتوراه حيث يشيع انتقاد مفاده عدم وضوح الوظيفة التي يخدمها حصول الفرد على هذه الدرجة ، فهل تعده للبحث أم للتدريس الجامعي أم للمجالين معا؟ وقد تبين قصور برنامجها الحالي في إعداد الفرد للتدريس بالجامعة<sup>(٥٦)</sup>

وأشار عبد الموجود ( ١٢ ، ص ٨٩ ) إلى مجموعة من العيوب والمشكلات التي تحد من فعالية برامج الدراسات العليا في الجامعات العربية التي لا تختص بها جامعة دون أخرى كما أنها ليست بالضرورة من سمات جامعة ما ، ومن بينها انه يوجد انفصال الدراسات العليا عن مشكلات التنمية في المجتمع وبعدها عما يدور في العالم الخارجي وهذا يقلل من دور الجامعة في خدمة المجتمع وحل مشكلات التنمية فيه . ان البحوث التطبيقية يجب أن تأخذ أولوية على البحوث الأساسية لأننا بلاد نامية ومشكلاتنا كبيرة وليس من المعقول أن نصرف أذهان طلابنا في بحوث الماجستير والدكتوراة عن مشكلات المجتمع إلى بحوث نظرية وموضوعات قطع العلم فيها أشواطاً وسبقتنا دول كثيرة إلى البحث فيها<sup>(٥٧)</sup>

---

(٥٦) جابر عبد الحميد جابر، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية » المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨ م ، ص ص ، ١٦٤ - ١٦٥ .

(٥٧) عبد الموجود ، محمد عزت ، " الدراسات العليا : طبيعتها وإدارتها " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٩ ، محرم ١٤٠٤ هـ ، ص ٨٩ .

### ٣ - المخرجات المعنوية :

تتمثل المخرجات المعنوية في إحساس طالب الدراسات العليا بأهميته من خلال ما حصل عليه من معلومات أدت الى ارتفاع الوعي لديه بالمشكلات المحيطة به وبالمجتمع الذي يعيش فيه . كما انه لايمكن فصل المخرجات الثلاثة حيث إنها متداخلة مع بعضها ، واي نقص في جانب منها سيؤثر على الجانب الآخر .

## فعالية مخرجات نظام الدراسات العليا

ويمكن قياس فعالية النظام اذا كانت مخرجاته تتوافق مع اهداف النظام الذي يسعى لتحقيقه. فإذا كانت أهداف النظام غير واضحة او لا يمكن قياسها ، فإن المخرجات الإنسانية لن تساهم بدرجة كبيرة في تطوير المجتمع .

وأشار عبد الموجود ( ١٢ ، ص ٨٩ ) إلى عدم وضوح أهداف الدراسات العليا في معظم الجامعات العربية فهناك خلط بين الوظيفة البحثية والتكوين المهني والتدريب وكل ذلك قد يكون أهدافا للدراسات العليا ولكن لا تكون كلها وينفس الدرجة أهدافا لكل طالب . كما أن نظام مركزية الإدارة في التعليم الجامعي في معظم الدول العربية جعل الجامعات تفقد شخصيتها الاعتبارية وجعل البرامج متشابهة . ويجب أن تختلف أهداف برامج الدراسات العليا باختلاف البيئة التي توجد فيها لأن لكل بيئة حاجاتها ومتطلباتها<sup>(٥٨)</sup>.

ولكن ربما تكون الأهداف واضحة ولكن النتائج غير عالية او انها لم تتحقق ويتضح ذلك من دراسة العواد ( ١٤١٥هـ ) أن عنصر « الأهداف » ذو كفاءة عالية من حيث الوضوح حيث بلغ الوزن المعياري لوضوح الأهداف ٣٢ . وأن تلبية الأهداف لحاجات الدراسات العليا وامكانية ترجمتها الي أنشطة عملية وتحقيقها ، ذو كفاءة متوسطة حيث بلغت الأوزان المعيارية لكل منها ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٩ على التوالي . ولم يتبين وجود فروق بين أفراد مجتمع الدراسة حول هذا المتغير .

ويرجع السبب في عدم الحصول على نتائج عالية بالرغم من وضرح الأهداف الى وجود مشكلات في مكونات النظام ، التي يجب تحليلها والنظر في العنصر الذي يسبب المشكلة .

### رابعا - بيئة النظام :

وهي البيئة التي يعيش في وسطها النظام ويتفاعل معها ويتفاعل معه فيتأثر بها ويؤثر فيها ، ويمكن تقسيم بيئة نظام الدراسات العليا الى بيئة داخلية يمكن التحكم فيها وبيئة خارجية عن نظام الدراسات العليا يصعب التحكم فيها .

---

(٥٨) عبد الموجود ، محمد عزت ، " الدراسات العليا : طبيعتها وادارتها " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٩ ، محرم ١٤٠٤هـ ، ص ٨٩ .

## ١ - البيئة الداخلية :

وتشمل البيئة الداخلية كل ما يتعلق بالنظام من مدخلات وعمليات ومخرجات اي كل ما يمكن التحكم فيه داخل النظام وتشمل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين والفنيين والأنظمة واللوائح والخطط الدراسية والوسائل والمعدات والأجهزة والمختبرات والمواد التعليمية وطرق التدريس وعملية اتخاذ القرار والنمط الإداري المستخدم والمباني والتجهيزات والتمويل وغير ذلك من مكونات النظام . فالبيئة الداخلية هي التي تؤثر على نظام الدراسات العليا وهي التي تحدد مدى فعاليتها في إخراج نتائج تحقق الأهداف الفعلية للنظام . فأي خلل في هذه المكونات ربما يؤدي الى خلل للنظام ككل ، ولكن ومن خلال طرق وإجراءات معينة يمكن إصلاح النظام والتحكم فيه .

## ٢ - البيئة الخارجية :

يتأثر نظام الدراسات العليا بالبيئة الخارجية ، ويؤثر فيها ، وتحتوي البيئة الخارجية للنظام على مجموعة من الأنظمة تتأثر ببعضها لوجود العلاقة الوثيقة بينها ويمكن تقسيم البيئة الخارجية الى الأقسام التالية :

### ٢- ١ التعليم العالي :

تعتبر الدراسات العليا نظاما متكاملًا إلا أنها جزء من نظام التعليم العالي الذي تستمد منه الدراسات العليا مدخلاتها من أنظمة ولوائح ومدرسين وطلبة وأجهزة ومعدات ومبانٍ وطرق وأساليب... الخ . ويعتبر التعليم العالي البيئة الملاصقة للدراسات العليا لذلك فإن تأثيره عليها سيكون مباشرًا خصوصًا من ناحية المدخلات الإنسانية ، فخرىجو المرحلة الجامعية هم مدخلات الدراسات العليا .

فأي اختلاف في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام حول دور رئيس القسم واللوائح المعمول بها في الجامعة فربما يسبب بعض المشكلات في الدراسات العليا ، فقد أشار الزهراني ( ١٤١٣هـ ، ص ١٠٧ ) إلى انه يوجد اختلاف بين رؤية أعضاء هيئة التدريس للسلوك القيادي لرؤساء الأقسام وبين رؤية رؤساء الأقسام لسلوكهم القيادي ، حيث يرى رؤساء الأقسام ضرورة ممارسة السلوك القيادي ببعده الوظيفي بمستوى يزيد عما يراه أعضاء هيئة التدريس (بلغ متوسط رؤساء الأقسام ٨٢، ١٤ درجة ، ومتوسط أعضاء هيئة التدريس ٢١ ، ٩ درجة)<sup>(٥٩)</sup> .

---

(٥٩) علي صالح الزهراني ، السلوك القيادي لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ص ١٠٧ .

وربما يرجع السبب في هذا الاختلاف بين رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس إلى عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس باللوائح والأنظمة التي تحكم العمل داخل الأقسام ، لذلك فإنه من المفيد مناقشة هذه اللوائح حتى يتفهمها الجميع ليصبح السلوك القيادي المتوقع من قبل أعضاء هيئة التدريس متشابهة بين وجهة نظرهم ووجهة نظر رؤساء الأقسام أنفسهم وكلما تقاربت وجهات النظر كلما ارتفعت الروح المعنوية التي يجب ان يسعى نظام التعليم العالي الى تعزيزها .

ويعتبر نظام التعليم العالي نظاما أعم وأشمل من نظام الدراسات العليا فهو يحتوي على الأقسام الأكاديمية التي تقدم درجات جامعية ودراسات عليا في نفس الوقت والمكان والمجال من خلال أعضاء هيئة التدريس المنتمين الى الأقسام العلمية في المرحلة الجامعية وعندما يحصلون على نوع من التميز يمكن لهم المساهمة في التدريس في مرحلة الدراسات العليا . كما ان الطلبة المتقدمين للدراسات العليا هم أساسا خريجو هذه الأقسام من المرحلة الجامعية. لذلك فإن أي خلل في مخرجات نظام التعليم العالي سيؤدي الى خلل في مدخلات ومخرجات الدراسات العليا .

ويلاحظ المتتبع لسير دراسات طلبة الدراسات العليا أنها مازالت في معظم الأحيان امتدادا للدراسات الأولية ، ويتبع فيها النهج نفسه من حيث إلقاء المحاضرات التي تعتمد على تلقين الطلبة المادة العلمية ، ثم مطالبهم باسترجاعها ثانية في الامتحانات بدلا من تنمية روح التحليل والرصد والاستقراء والقدرة على التفكير وإيجاد الحلول بصورة منطقية ومنهجية دون الاستفادة من حقيقة أن هؤلاء الطلبة أساسا هم طلبة متفوقون في دراستهم الأولية ، وأن أعدادهم في مرحلة الدراسات العليا قليلة جدا قياسا الى أعداد الطلبة الكبيرة في الدراسات الأولية ، مما يتيح فرصا مثلى للحوار والتفاعل بين أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا بحيث تتحول قاعات الدرس الى مجالس علمية حقيقية ، وهو الأسلوب الذي كان يتبعه العلماء العرب في السابق حيث يحيط بهم طلبتهم ومريدوهم من محبي العلوم والمعرفة<sup>(٦٠)</sup> .

وتختلف الدول الخليجية عن باقي الدول العربية الأخرى في أنها تحتوي على مجتمعات بترولية وصناعية ضخمة ، ولذلك فإن التعليم فيها بجميع مستوياته وفروعه يجب ان يتوجه الى هذه المجتمعات لمعرفة احتياجاتها من القوى البشرية والعلمية اللازمة لتشغيلها والبحث عن إيجاد بدائل لتطوير الصناعات القائمة على منتجات البترول ومشتقاته ، فالباحث العلمي في العالم يسير على قدم وساق لإيجاد بدائل للبترول ، وفي نفس الوقت فإن على الجامعات الخليجية ومراكز البحث

---

(٦٠) داخل حسن جريو ، الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد التاسع والعشرون ، رجب ١٤١٤ هـ ، ص ١٤٧ .

العلمي فيها الإسراع في إيجاد مصادر أخرى غير تصدير البترول كمادة خام ، وإنما تصدير منتجاته التي تحتاجها الدول الإسلامية والدول العربية وباقي دول العالم .

وبذلك تقع على مؤسسات التعليم العالي والجامعات الخليجية مسؤولية تزويد المجمعات الصناعية الضخمة بالمتخصصين في مجالات علوم الهندسة والهندسة التطبيقية والبترول والحاسبات الآلية لسد احتياجاتها خصوصا وأن هذه الدول ستضطر الى التركيز على منتجات البترول في صناعاتها في المستقبل القريب بدلا من تصدير البترول كمادة خام عندما يقل الطلب عليه ، وبذلك تحتاج هذه الدول الى تحويل آلاف الأيدي العاملة من قطاع إنتاج البترول الى نوع آخر من الأيدي العاملة في حقول صناعات منتجات البترول ، وهذا يتطلب تخطيطا سليما من قبل مؤسسات التعليم والجامعات قبل وقوع المشكلة التي يصعب حلها في سنوات قليلة<sup>(٦١)</sup> .

لذلك فإن اي تخطيط لتطوير الدراسات العليا يكون في معزل عن النظرة الشاملة للتطوير في التعليم العالي سيعود مدها قصيرا ولن تتحقق الفائدة المرجوة من عملية التطوير المقصودة. ولذلك فإنه من المفيد إعادة النظر في نظام التعليم العالي بكامله إذا أردنا تطويرا حقيقيا للدراسات العليا .

## ٢ - ٢ التعليم العام :

يعتبر التعليم العام جزءا من البيئة الخارجية التي تؤثر تأثيرا غير مباشر على نظام الدراسات العليا ، ولكن تأثيره مباشر بالنسبة للتعليم العالي وخصوصا على المرحلة الجامعية ، حيث تستمد منه مدخلاتها الإنسانية وهم خريجو المرحلة الثانوية .

وفي إطار السعي لتوحيد المسيرة التربوية وتطويرها في دول الخليج العربية والاتجاه نحو استثمار وتوجيه النظام التربوي لتحقيق أهداف التنمية والتقدم ، اتجهت الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج الى توحيد الحركة التربوية في فلسفتها وأهدافها ومناهجها ، وقد انعكس ذلك في توحيد الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل ، ومن بينها أهداف المرحلة الثانوية<sup>(٦٢)</sup> .

---

(٦١) محمد عبدالله المنيع ، دراسة تحليلية لأعداد خريجي التخصصات الجامعية ومدى ملائمتها لإحتياجات التنمية في دول الخليج العربية ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد السادس السنة السادسة ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٥٩ .

(٦٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع التعليم الثانوي في دول الخليج العربية ، دراسة مقدمة للنودة العلمية حول تنويع التعليم الثانوي بدول الخليج العربية ، الكويت ، ٢٢-٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ ، ص ١٠٠-١٠١ .



ومناخ التعليم العام له تأثير على مناخ التعليم العالي والدراسات العليا ، فقد توصل كل من المنيع ( ١٩٧٦ م ، حول المناخ التعليمي في الرياض ) ، والدريهم ( ١٩٨٤ م ، حول المناخ التعليمي في قطر ) ، وحسين ( ١٩٨٥ م ، حول المناخ التعليمي في البحرين ) ، والحاجي ( ١٩٨٨ م ، حول المناخ التعليمي في الثانويات الشاملة في المملكة العربية السعودية ) الى مايلي :

- ١ - إن هناك اختلافا بين المديرين والمعلمين حول المناخ التعليمي ، حيث يرى المعلمون ان المناخ التعليمي أكثر إنغلاقا عما يراه المديرون .
- ٢ - إن مدارس البنين أكثر انفتاحا في مناخها التعليمي من مدارس البنات .

كما إن توصيف العمل يساعد على وجود مناخ تعليمي أكثر انفتاحا وحيوية ، فقد أشارت مرزا ( ١٤١٢ هـ ، ص ١٦٣ ) ان توصيف دور مديرات المدارس من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات قد ساهم بشكل غير مباشر في تشكيل نمط المناخ الأبوي السائد لدي غالبية فئات متغيرات الدراسة . فقد تبين للباحثة من مراجعة واجبات مديرة المدرسة الثانوية أنه لا يوجد ذكر لمبدأ مشاركة المعلمات في العملية الإدارية ، سواء في التخطيط والتنظيم ، أو التقويم ، وإتخاذ القرارات ، وبذلك يصبح دور المعلمات دورا تنفيذيا يقتصر على التدريس داخل الفصل دون تدخل أو مساهمة في الحياة المدرسية خارج الفصل<sup>(٦٣)</sup>.

و توصلت دراسات كل من الشامي ( ١٩٨٨ ) ، وقاضي ( ١٩٨٧ ) ، والملق ( ١٩٨٤ ) ، والمطوع ( ١٩٨٦ ) إلى ان المعدل في المرحلة الثانوية مؤشر للنجاح في المرحلة الجامعية ، حيث يوجد ارتباط دال إحصائيا بين النسبة المئوية للنجاح في المرحلة الثانوية والمعدل التراكمي للنجاح في الجامعة .

ويقف الطلبة في نظام التعليم العام على مفترق الطرق ، بين مواصلة الدراسة الجامعية وبين حلول أخرى أقصر للإنخراط في الحياة العملية في المجتمع . ونتيجة لعدم وجود الإرشاد الأكاديمي والمهني الكافيين ، فقد أدى ذلك الى وجود تسرب بنسب عالية من المرحلة الجامعية ، كما ان البعض الآخر التحق في أقسام وتخصصات لا تلبي حاجاتهم ورغباتهم ، بالإضافة الى ان نسبة كبيرة منهم التحقت بتخصصات يكاد يكون الطلب عليها قليلا من قبل المجتمع وترجع جذور هذه المشكلات الى وجود نقص في الخدمات الإرشادية والتوجيهية في نظام التعليم العام ، حيث ينتقل الطلبة بمشكلاتهم للتعليم العالي ثم الى الدراسات العليا .

---

(٦٣) هند محمود مرزا ، علاقة المناخ المؤسسي بغياب المعلمات في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنات بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٢ هـ ، ص ١٦٣ .

## ٢ - ٣ النظام الإداري :

كل دولة لها نظمها الإدارية السائدة فيها ، فالإدارة العامة لها دور في التشكيل والتأثير على النظم الإدارية في كل من التعليم العام والتعليم العالي والدراسات العليا . فلا يمكن لإدارة التعليم العام أو العالي أن تأخذ نمطا إداريا يختلف مع نمط الإدارة العامة السائد في المجتمع . فإذا كانت الإدارة العامة تميل إلى المركزية فإن إدارة التعليم تميل إلى المركزية أيضا وذلك بحكم العلاقة التي تربط بينهما . ومع ذلك فإنه توجد مؤسسات تعليمية داخل النظام التعليمي المركزي تميل إلى النمط الديمقراطي ، ويرجع ذلك إلى العلاقة القائمة بين المسؤولين عن هذه المؤسسات ومؤسساتهم ، فكلما كانت العلاقة بينهم مبنية على التفاهم والإحترام المتبادل كلما كانت هذه المؤسسات تميل إلى النمط الديمقراطي . فأي تطوير للنظام الإداري في الدولة سيسهم إلى حد كبير في تطوير الإدارة في مستويات التعليم العام والتعليم العالي والدراسات العليا .

## ٢ - ٤ النظام الإقتصادي :

يؤثر النظام الإقتصادي على جميع الأنظمة في المجتمع ، فالنظام الإقتصادي القوي يستطيع توفير التمويل الكافي لهذه الأنظمة حتى تستطيع تحقيق أهدافها الحالية وما تطمح إلى تحقيقه في المستقبل . والنظام الإقتصادي العالي لا يأتي من فراغ ، فإما أن يكون نتيجة لوجود موارد طبيعية تصدر على هيئة مواد خام للدول المتقدمة ، كما هو الحال في كثير من الدول النامية . وإما أن يكون نتيجة لتطور أنظمة تعليمية وتدريبية في بعض دول فقيرة ، أدت إلى تطور علمي وتكنولوجي أدى إلى الإستغلال الأمثل للخدمات الموجودة والمستوردة مما نتج عنه إقتصاد متطور بالرغم من شح الموارد الطبيعية في هذه الدول .

كما أن نظام التعليم له دور بارز في تطوير الإقتصاد الوطني لأي بلد ، وإهمال التربية والتعليم إهمال للإقتصاد ، وقد ذكر ذلك وزير التربية البريطاني في مارس من عام ١٩٦٦م معبرا عن نتائج إهمال التربية في بريطانيا الحاجات التقدم العلمي : " ليس نقص المال هو الذي يحد من النمو الإقتصادي لبريطانيا ، إن مانسكوا منه اليوم هو التربية الناقصة التي كان يتلقاها ٩٠٪ من أطفالنا قبل الحرب العالمية الأخيرة . إن إهمالنا الشامل للعلم جعلنا نهمل التكوين التقني ، ولهذا نجد شعبنا كله من الكناس حتى رئيس مجلس الوزراء ، قد اعدوا إعدادا فاضحا غير متلائم مع مهمات المستقبل . ينبغي أن يداخل الصناعة والتجارة إيمان عميق بالتربية وإرادة عنيدة من أجل تحسين التكوين المهني . وليس لنا أمل غير هذا إذا أردنا أن نحتفظ بمكاننا في العالم " (٦٤).

---

(٦٤) عبدالله عبد الدائم ، التخطيط التربوي، أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٢٨ .

وتخطىء كثير من الدول النامية حين تعامل الأنظمة التعليمية معاملة بعض المصالح الحكومية في التمويل ، فالنظم التعليمية تختلف عن هذه المصالح والدوائر الحكومية في أنها هي التي تستطيع أن تستغل الموارد الطبيعية وتعبئ الطاقات البشرية من أجل التنمية ، وبالتالي المساهمة في دعم الإقتصاد الوطني لهذه الدول وتطويرها .

فإذا لم تتوافر المبالغ المطلوبة للخطط والبرامج التعليمية فإن ذلك سيحدث شللا في تحقيق التعليم لأهدافه الحالية وعدم إمكانيته للتوسع - من الناحية الكيفية - في المستقبل . فعدم وجود تمويل لإدخال بعض التقنيات الحديثة سيجعل من التعليم نظاما تقليديا لا يستطيع تطوير القوى البشرية أو الاستفادة من الموارد الطبيعية المحلية .

فأي نقص في الموارد المالية للدراسات العليا سيؤثر على نقص في تمويل بحوث الطلبة والأجهزة والمعدات والإمكانات الأخرى ، وبالتالي الحد من التوسع فيها وعدم تحقيقها لأهدافها في خدمة المجتمع وتطويره .

## ٢ - ٥ النظام السياسي :

كل دولة لها نظامها السياسي الخاص بها الذي يتأثر بالتقاليد الدينية والإجتماعية السائدة فيها . وتستمد معظم الدول الإسلامية أنظمتها السياسية مما يتفق مع الشريعة الإسلامية، لذلك فإن لها طبيعة خاصة تميزها عن بعض الدول التي تدين بديانات أخرى . والمجتمع العربي الذي تعتبر غالبية جزءا من المجتمع الإسلامي له أنظمة سياسية تعتمد في معظمها على التعاليم الإسلامية .

وتتمثل دول مجلس التعاون الخليجي في أنظمتها السياسية والإقتصادية والإجتماعية ، مما يجعلها تتميز عن بقية الدول العربية الأخرى . وقد تبنت الدول الخليجية أنظمة سياسية تساعد على تدعيم التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته ، مما أدى الى تطور ملحوظ فيه على جميع المستويات . وقد تبنت هذه الدول سياسة إبتعاث الطلبة بأعداد كبيرة مما أدى الى وجود قاعدة من الخبرات الخليجية في الجامعات والقطاعات المختلفة .

وقد تبنت دول الخليج العربية سياسات وخططا تربوية تركز على مبدأ تكافؤ الفرص التربوية وتوفير فرص التعليم للجميع ومواصلة الدراسة في المراحل المختلفة. كما تركزت الخطط على مبدأ أساسي ذلك هو أن الإنسان أداة التنمية وهدفها . ومعنى ذلك أن دول الخليج العربية تحرص على تحسين تفاعل نظام التعليم مع احتياجات خطط التنمية<sup>(٩)</sup>.

---

(٦٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع التعليم في دول الخليج العربية ، دراسة مقدمة الى منتدى الفكر العربي، البحرين ، ندوة الرؤى المستقبلية في الوطن العربي، ١٠-١٢ صفر ١٤٠٨هـ، ص ٥ .

وعندما تبنت الدول الخليجية هذه السياسة ، كان لها الأثر الكبير في تطور التعليم في دول المنطقة ، حتى أصبح التعليم فيها يضاوي التعليم في الدول العربية التي سبقت دول المنطقة بسنوات عديدة . ولكن هذا التوسع الكمي الكبير في التعليم لا بد ان يصاحبه تطور في النواحي الكيفية حتى لاتقع دول الخليج العربية في نفس المشكلات التي وقعت فيها بعض الدول العربية وباقي الدول النامية .

## ٢ - ٦ التقاليد الدينية والاجتماعية :

كل مجتمع له عاداته وتقاليد و سياساته التعليمية الخاصة به . فكل مجتمع يحكمه نظام سياسي وإداري ونظام اقتصادي وخطط تنموية خاصة به . وقد أشارت دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج ( ١٤٠٨ ، ص ٨ ) ان حضارة دول الخليج العربية جزء من حضارة الأمة العربية حيث تتجلى السمات الروحية والفكرية التي كان يحملها الأجداد العرب المسلمون عبر التاريخ . وقد أدى تحديث الثقافة مع الحفاظ على أصالتها في دول الخليج العربية دورا مهما في التغلب على التحديات الناجمة من التغيير الإقتصادي والإجتماعي . فالثقافة والتنمية لا ينفصلان حيث تركز التنمية على القيم الخاصة بالمواطن وتصوره لمستقبله وبالتالي فإن برامج التنمية ومجالاتها تؤثر في حركة ومسار الثقافة وتجاوبها مع الثقافات الأخرى . وقد أدركت دول الخليج العربية أهمية البعد الثقافي لعملية التنمية وضرورة العمل على رفع المستويات الثقافية لتمكين الأفراد والمجتمع من مواكبة التطور والانتفاع به <sup>(٦٦)</sup>.

وقد استمدت دول الخليج العربية الأهداف العامة للتربية من المصادر التالية <sup>(٦٧)</sup> :

- العقيدة الإسلامية بمنهجها الشامل للإنسان والكون والحياة .
- العروبة بتراتها وقضاياها المعاصرة وأمالها واتجاهاتها نحو المستقبل .
- الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية ومطالب التنمية في منطقة الخليج العربية .
- اتجاهات العصر ومقتضياته وخصائصه حاضرا ومستقبلا بما يتفق وأصول الثقافة العربية الإسلامية .

---

(٦٦) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع التعليم في دول الخليج العربية ، دراسة مقدمة الى منتدى الفكر العربي ، البحرين ، ندوة الرؤى المستقبلية في الوطن العربي ، ١٠-١٢ صفر ١٤٠٨ هـ ، ص ٨ .

(٦٧) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الأهداف التربوية العامة بدول الخليج العربية المقررة من المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربي ، جمادي الآخر ، ١٤٠٣ هـ ص ١٣٠ .

- حاجات الفرد العربي ومطالب نموه في منطقة الخليج العربية .

والدراسات العليا تتأثر بكل ما يحيط بالمجتمع من قيم وعادات ونظم . ولذلك حينما تلجأ بعض الجامعات الى استيراد نماذج تعليمية او تدريبيه دون تمحيص أو تدقيق لمدى ملائمتها للمجتمع ، فإنها تفشل في تطبيقها .

وبالرغم من توسع دول الخليج العربية في استخدام التقنية ، إلا انه لايزال الوضع سائدا بأنها مستوردة للتقنية والأجهزة الحديثة التي يتم انتاجها في الدول المتقدمة . وقد بذلت جهود للبحث عن حلول تناسب المتطلبات والظروف الخاصة بدول الخليج العربية واختيار ونقل التقنية التي تتفق وتحقق متطلبات التنمية . وتقوم المراكز المتخصصة بالبحث العلمي بمهام وضع السياسة الوطنية للعلوم والتقنية وتشجيع تنفيذ البحوث العلمية وتنسيقها طبقا لاحتياجات التنمية . والعمل بالإتجاه نفسه على تطوير الإمكانيات العلمية الوطنية<sup>(٦٨)</sup> .

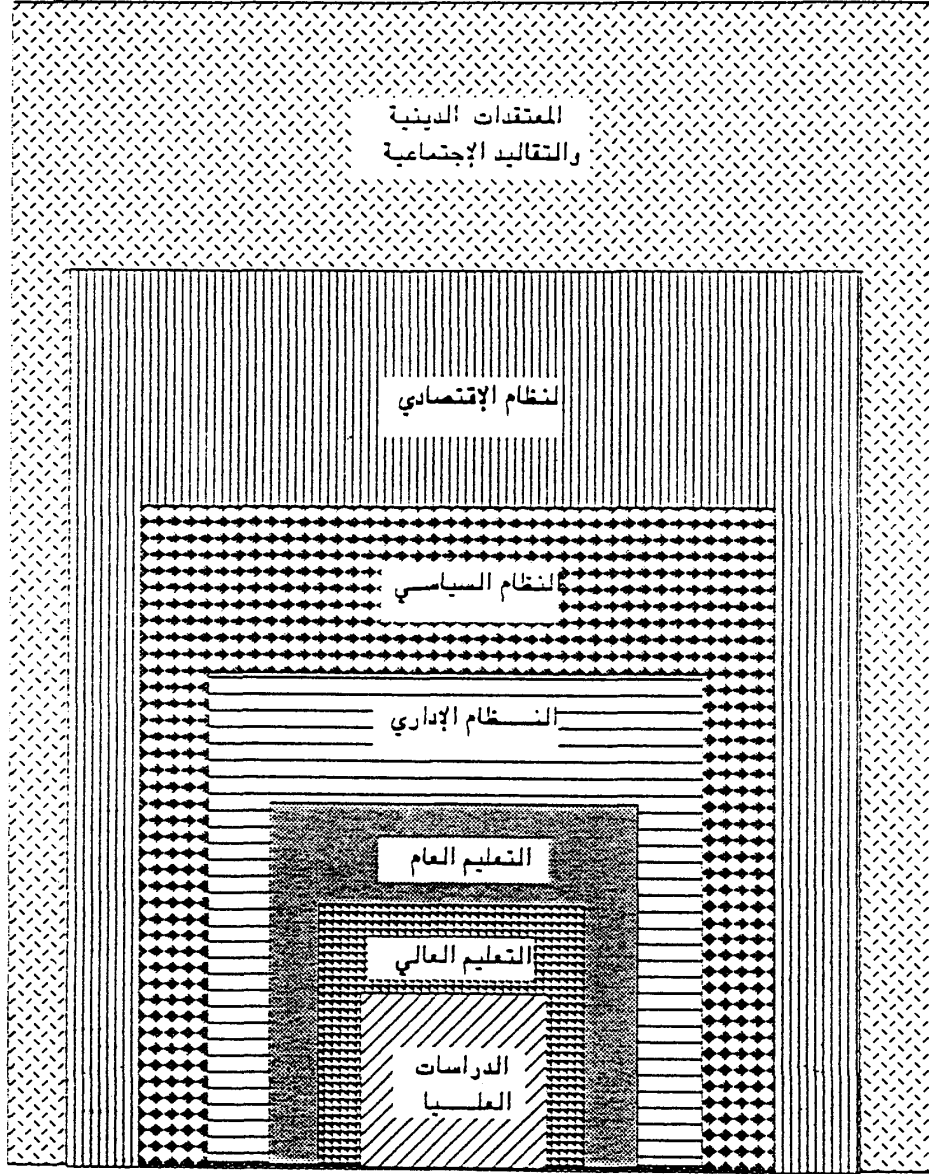
وفي تصور شامل نقول : إن هدف التعليم في منطقة الخليج ، هو المساعدة على تحقيق انتماء المجتمع بصورة ديناميكية الى الحياة العصرية منطلقا بجذوره الحضارية ومتطورا بمقوماته الجوهرية التي تحفظ له تميزه الحضاري والعقائدي . كما تساعد على تمكين أفراد ومجتمعه من التطور مع التقدم ، وليس فقط مجرد ملاحقة التقدم في المجتمعات الأخرى بل المساهمة في توجيهه كلما أمكن كجهد عربي شامل ومشترك ، وعلى أساس من الحفاظ على مقومات المجتمع الاسلامي - وهي مقومات أصيلة ومستمرة ونامية - والحفاظ على مبادئه ومعتقداته الاسلامية التي تميز وجوده ، وتضفي على هذا الوجود المتميز معنى يبرر الجهد المبذول للدفاع عنه والبقاء عليه والتطور به<sup>(٦٩)</sup> .

---

(٦٨) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع التعليم في دول الخليج العربية ، دراسة مقدمة الى منتدى الفكر العربي ، البحرين ، ندوة الرؤى المستقبلية في الوطن العربي ، ١٠-١٢ صفر ١٤٠٨هـ ، ص ٦ .

(٦٩) كاظم ، محمد ابراهيم ، دراسات في قضايا التعليم الجامعي المعاصر ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد الثالث عشر ، ص ٢٧ .

شكل رقم ( ٤ )  
العوامل المؤثرة على نظام الدراسات العليا



## خامسا - التغذية الراجعة :

لا يمكن معرفة قوة أو ضعف أي نظام الا من خلال معرفة ماحققه هذا النظام من نتائج ، فالتغذية الراجعة هي بمثابة مقارنة خصائص المخرجات بالأهداف التي يسعى النظام الى تحقيقها . فإذا كانت النتائج الفعلية مطابقة للأهداف فإن النظام قد حقق أهدافه . وفي حالة عدم تحقيق الأهداف فإن التغذية الراجعة تفيد المخطط أو المسئول عن تنفيذ النظام في معرفة الخلل ومن ثم تصحيح المسار لتحقيق الأهداف المطلوبة .

إن الاختبار الحقيقي لجودة التعليم ليس هو : مجرد تحسين معدلات التدفق وتخفيف حدة الازدحام فيه ، أو إعادة النظر في نظم القبول والتوجيه والامتحانات ، أو خفض الصفوف ، أو تقليل نسبة الطلاب الى المعلمين ٠٠٠٠ . إنما الاختبار الحقيقي لهذه الجودة - قبل هذا وبعد هذا - هو قدرة التعليم بما يتوفر له من مدخلات مناسبة على الاسهام في حل مشكلة التنمية من منظور الموارد البشرية<sup>(٧٠)</sup> .

وقد ظهرت بعض العقبات في الدراسات العليا في المنطقة العربية والخليج لأنها لم تفتح قنوات الإتصال بالخريجين وبالمؤسسات التي ينتمون اليها لمعرفة مدى تأثير الدراسات العليا وماقدمته لهم أثناء الدراسة . فالمستفيد من الدراسات العليا يمكن ان يعطي حكما واقعيا على ماقدمه من برامج مما يساعد على تخطي العقبات التي ربما تواجه نظام الدراسات العليا بهدف الإستمرار في التوسع والتطوير .

ومهما كانت الاتجاهات وتعددت الآراء ، فما من شك في أن الجامعات مثل أي مؤسسة أخرى تحتاج الى تحسين الانتاجية والنتائج ، وذلك لن يتم ولن يتحقق الا بتحسين الادارة والنظر في البدائل الادارية التي يمكن تطبيقها بنجاح . ولا بد للجامعات - التي هي في العادة أداة استشارية لتحسين الاساليب الادارية في الشركات والمؤسسات والأجهزة الحكومية - أن تبرر ممارساتها الادارية الحالية أو أن توجد البدائل المناسبة<sup>(٧١)</sup> .

---

(٧٠) أبو ليل ، أمين سعيد ، الحاجة الى أعضاء هيئات تدريس مؤهلين في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثامن والعشرون ، رجب ١٤١٣هـ ، ص ٢٧٥ .

(٧١) قاضي ، صبحي عبدالحفيظ ، جامعة البترول والمعادن ، قضايا جامعية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع ، الدمام ، ص ١٢٣ .

يتضح مما سبق ان البيئة الخارجية لنظام الدراسات العليا تتكون من عدد من الأنظمة التي تتأثر فيما بينها وتتأثر في نظام الدراسات العليا إما بطريقة مباشرة اوغير مباشرة فنظام الدراسات العليا يلتقي مع هذه الأنظمة في قاعدة الشكل رقم (٤) . ولذلك فإن اي تطوير لنظام الدراسات العليا لا بد ان يأخذ في الإعتبار مدى التأثير الذي سيواجهه من النظم الأخرى المحيطة به .



## التأثير الخارجي على الجامعات الخليجية

ينقسم التأثير الخارجي على الجامعات الخليجية الى قسمين أحدهما أجنبي والآخر عربي. كما ان هذا التأثير ربما يكون إيجابيا وربما يكون سلبيا حسب طبيعة التعاون .

فنظرا للتطورات العلمية والتقنية الحديثة وتطور المعلومات وطرق حفظها واسترجاعها أصبح التعاون الدولي والعربي من الأمور الضرورية في مجالات عديدة . وليس بإمكان بلدان يعيش دون هذا التعاون . ولكن التعاون يجب ان يكون ضمن خطة تضعها الجهة المستفيدة من التعاون .

وبالرغم من ان التعاون الدولي له إيجابياته ، الا ان له سلبيات تكمن في نقل النماذج والخطط والبرامج والأساليب والتكنولوجيا بأنواعها المختلفة دون فحص لدى ملامتها للبيئة الخليجية . فكل فكرة أو خطة تنمو وترعرع في المجتمع الذي نبتت فيه ، فهي تعكس احتياجات ومعتقدات وعادات وتقاليده المجتمع الذي احتواها ورعاها الى ان وصلت إلى مرحلة النضج والتطبيق .

وأشار عبد الدائم ( ١٩٨١ م ، ص ٨ - ٩ ) فيما يخص التعاون العربي الدولي إلى أن تبادل الطلاب والأساتذة ، وتبادل المناهج والدراسات وتبادل المعلومات والبيانات ، وتبادل الوسائل والألوات ، أمور لا تنقص من قيمتها وشأنها ، ولكنها لن تقوى على أن تحدث في التعليم العالي في البلاد العربية التغيير الجذري المنشود والنقلة النوعية المطلوبة . بل قد تؤدي في بعض الأحيان الى استمرار الصلة ونشر الداء حين تؤدي الى تبادل الأساليب التقليدية ، بدلا من تجاوزها ومحاربتها<sup>(٣)</sup> .

كما ان نقل التكنولوجيا - دون تمحيص - له مخاطره الخاصة لأنها ايضا تكونت لتلائم احتياجات بيئة خاصة .

---

(٧٢) عبدالله عبد الدائم ، تكامل البلاد العربية والتعاون العربي الدولي في مجال التعليم العالي ، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، وزارة التعليم العالي ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجزائر ، ١٩٨١ م ، ص ٨-٩ .

وتغفل كثير من الدول النامية - بما فيها الدول الخليجية - عملية الإشراف والمراقبة على من يتم التعاقد معهم .

نظرا لحدثة معظم الجامعات الخليجية فقد اعتمدت الى حد كبير على أعضاء هيئة التدريس الوافدة من مختلف الأقطار العربية . وبالرغم من أهمية التعاون إلا أن هذه الفئة شكلت الغالبية من أعضاء هيئة التدريس في كثير من الدول الخليجية . كما لجأت بعض الجامعات الخليجية الى التعاون الدولي في بعض الجوانب التعليمية لمساعدتها في عملية التطوير .

ومهما بذلت اي دولة خليجية من جهود عظيمة في سبيل التعاون الدولي فإن هذا التعاون لن يجد طريقه الى النجاح مالم يكن في إطار استراتيجية موحدة من قبل الدول الخليجية من خلال التعاون فيما بينها .

ولاشك أن المجتمعات تتأثر ببعضها من خلال التعامل المشترك بينها وربما تكون نتائجه ايجابية لطرف من الأطراف وسلبية للطرف الآخر او تكون إيجابية للطرفين . فعندما تنتقل مجموعة من الناس من مجتمعات تقليدية الى مجتمعات متطورة نسبيا فإنهم سيستفيدون من المجتمع الجديد ومعطياته الحديثة ، وسيتأثر المجتمع الجديد بعاداتهم وأرائهم التقليدية . والجامعات الخليجية احتضنت أعدادا كبيرة من الوافدين العرب من جامعات تقليدية ، وتأثرت بهم حيث تقدمت سنا بالرغم من حداثة ميلاد معظمها .

ويمكن تفسير الشيخوخة المبكرة التي أصابت جامعات الخليج بعاملين ، عامل النسخ عن جامعات عربية معينة ، وعامل الأداء الأعرج لوظائف الجامعة الأساسية<sup>(٧٣)</sup> .

وأشار رضا ( ١٩٨٤م ، ص ٨٢ ) إلى أن عملية النسخ من السعة بحيث غطت كل شيء من التقويم الجامعي السنوي إلى متطلبات التخرج وتخطيط المناهج وتنظيم الأقسام العلمية وتسميتها ، ونقل الأقدمين من أعضاء هيئة والإداريين الجامعيين . على أن أسوأ ما كان يعطب حيوية الجامعة الجديدة ، هو جو المركزية في طريقة التدريس وإدارة الصفوف الذي ينخفض بعملية التدريس في كثير من الأحيان إلى الإملاء والحفظ ( الصم ) مما لم يدع مكانا للتدريب على التفكير الناقد وروح التساؤل العقلاني<sup>(٧٤)</sup> .

---

(٧٣) محمد جواد رضا ، الإصلاح الجامعي في الخليج العربي ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت ، ١٩٨٤م ، ص ٨١ .

(٧٤) المرجع السابق ، ص ٨٢ .

يشترك المجتمع الخليجي مع المجتمع العربي في عدد من الصفات مثل اللغة والدين والتراث، ولكن يختلف عنه في كثير من الأمور منها النواحي الإقتصادية ، والإجتماعية والثقافية. كما توجد خصوصيات مثل الحداثة واستخدام التقنية والنمو المتزايد في عدد من المرافق ووضع خطط تنموية طموح .

وبالرغم من أهمية التعاون الخليجي العربي في المجالات التعليمية إلا أن هذا التعاون يجب أن يكون في إطار الاستفادة الخليجية من الخبرات الوافدة في عملية التطوير والبناء لتحقيق التقدم المنشود في ظل خطة إستراتيجية خليجية موضوعة من قبل الخبرات الخليجية ، وليست موضوعة لهم من قبل الوافدين .

ويمكن تفسير هذه الظاهرة كما هو موجود في الأشكال الثلاثة الآتية ، فالشكل رقم (٥) يوضح أن الجامعات الخليجية لم تتأثر بالجامعات التقليدية عند عملية الإنشاء إلا من خلال عملية التخطيط التي ربما يشترك فيها بعض أعضاء هيئة التدريس من الجامعات التقليدية . والشكل رقم (٦) يوضح أن الجامعات الخليجية بدأت تتأثر بها وذلك بعد انضمام عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات (التقليدية) اليها ، ووجودهم في مواقع إتخاذ القرارات التي تؤثر في توجهات الجامعات وسياساتها المستقبلية . ويوضح الشكل رقم (٧) انه بعد مرور الزمن تصبح الجامعات الخليجية اقرب مايكون الى الجامعات التقليدية التي لا تتلاءم أهدافها وطموحاتها مع المجتمع الخليجي . وبالرغم من حداثة الجامعات الخليجية الا انها تصبح يوما بعد يوم جامعات تقليدية مثلها مثل الجامعات القديمة .

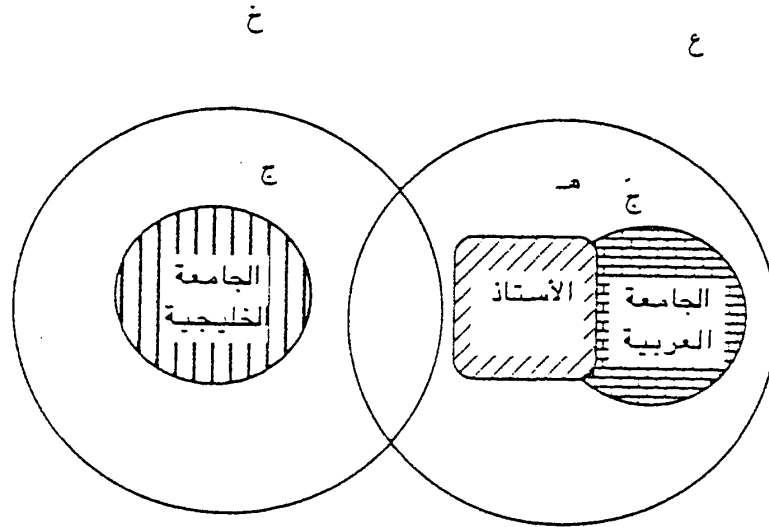
فمثلا إنشاء الكليات النظرية في معظم دول الخليج العربية كان على غرار الكليات النظرية الموجودة في معظم الدول العربية الأخرى مثل كليات الآداب والحقوق والتجارة وماحتويه هذه الكليات من تخصصات نظرية كثيرة وبالتالي أصبح عدد خريجيهما يزيد عن الاحتياجات الفعلية لمتطلبات التنمية في كثير من الدول العربية<sup>(٧٥)</sup>.

وتتميز الجامعات الخليجية بأنها تشترك في بيئة متجانسة فالتعاون وتبادل الخبرات فيما بينها ربما يؤدي الى نتائج ايجابية غير متوقعة خصوصا اذا كان هذا التعاون مخططا ومنفذا من قبل الخبرات الخليجية الموجودة في تلك الجامعات .

---

(٧٥) محمد عبدالله المنيع ، دراسة تحليلية لأعداد خريجي التخصصات الجامعية ومدى ملاءمتها لاحتياجات التنمية في دول الخليج العربية ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد السادس السنة السادسة ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٣٥ .

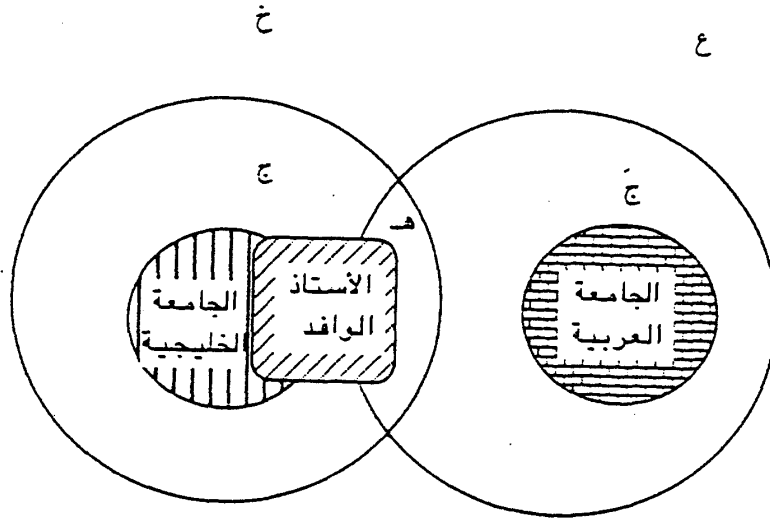
شكل رقم ( ٥ )  
الجامعة الخليجية قبل أن تتأثر بنظام الجامعة العربية



خ = المجتمع الخليجي  
ج = الجامعة الخليجية

ع = المجتمع العربي  
هـ = عضو هيئة التدريس العربي  
ج' = الجامعة العربية

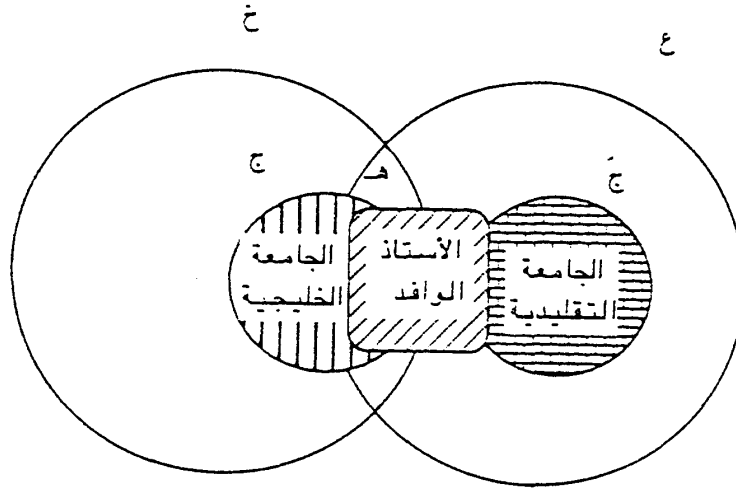
شكل رقم ( ٦ )  
الجامعة الخليجية تتأثر بنظام الجامعة العربية التقليدية  
بعد انتقال أعضاء هيئة التدريس اليها



خ = المجتمع الخليجي  
ج = الجامعة الخليجية

ع = المجتمع العربي  
هـ = عضو هيئة التدريس العربي  
ج = الجامعة العربية التقليدية

شكل رقم ( ٧ )  
يصبح نظام الجامعة الخليجية يوما بعد يوم مشابهها لنظام  
الجامعة العربية التقليدية



خ = المجتمع الخليجي  
ج = الجامعة الخليجية

ع = المجتمع العربي  
هـ = عضو هيئة التدريس العربي  
ج = الجامعة العربية التقليدية

ونتيجة للتماثل في إنشاء الكليات بين الجامعات العربية التقليدية والجامعات الخليجية فقد انعكس ذلك على إنشاء التخصصات السائدة في تلك الجامعات التي لا تحقق أصلاً إحتياجات التنمية في الدول العربية ، فانتقلت مشكلات الفائض من الخريجين في تلك الجامعات الى الجامعات الخليجية بالرغم من أن المجتمع الخليجي يختلف من حيث إحتياجه الشديد للقوى البشرية في تخصصات تتطلبها التنمية في الدول الخليجية .

وعندما أقدمت الجهات المسؤولة في دول الخليج العربية على تلبية الطلب المتزايد على التعليم فأنشأت العديد من الجامعات والكليات والأقسام فإن هذا لم يحقق ما تحتاجه خطط التنمية من الكوادر المؤهلة علمياً وفنياً في جانبه النوعي ، بل حقق أعداداً كبيرة من الخريجين في تخصصات فائضة ، مما أحدث أثراً سلبية عكسية لهذا التوسع ، فتحول الحل الى القوانين التي تقضي بتشغيل الخريجين في غير اختصاصاتهم، مما أدى الى هدر في الإنفاق المالي وتعيين الخريجين في مجالات غير ما أعدوا لها<sup>(٣)</sup>.

وقد أشار رضا ( ١٩٧٥ ) إلى أننا أغرقنا في بحور من الفلسفة والتاريخ والجغرافيا ، بينما نستورد آلافاً من المهندسين والأطباء من الخارج<sup>(٣)</sup>.

---

(٧٦) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، التعليم الجامعي في دول الخليج العربية واقعه ومؤثراته المستقبلية ، ورقة عمل مقدمة من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٥٥ .

(٧٧) محمد جواد رضا ، التربية والتبديل الإجتماعي في دولة الكويت والخليج العربي ، وكالة المطبوعات، الكويت . ١٩٧٥ م .

## دور الخبرات الوطنية في تطوير الدراسات العليا

لقد قامت الدول الخليجية بدعم سخي في رفع مستوى الخبرات الخليجية ، من خلال إرسال الطلبة بالآلاف الى مختلف دول العالم المتقدم للحصول على المؤهلات العلمية العالية . وعندما رجعوا الى أوطانهم أصبحوا قاعدة للخبرة الوطنية الخليجية التي لا يستهان بها وتضاهي الكثير من الخبرات العربية والأجنبية ، حيث أصبح لها دور بارز في تطوير الجامعات الخليجية وقطاعات أخرى في مختلف الدول الخليجية .

ونتيجة لذلك فقد قامت جهود إصلاحية في الجامعات الخليجية قام بها أبناء هذه الدول حين أسند لهم قيادة هذه الجامعات<sup>(٧٨)</sup> .

فالتغيير والتطوير لا يمكن ان يكون الا اذا كان الشخص الذي يطمح لذلك في منصب يساعده على اتخاذ القرار بشأن هذا التطوير . ولذلك فإنه من المفيد وضع أسس علمية لعملية اختيار القيادات التربوية والتعليمية حتى تستطيع النظم التعليمية بمختلف مستوياتها أن تتخلص من المشكلات التي تواجهها .

ولذلك فإنه من الضروري ان تتولى الخبرة الوطنية الخليجية مقاليد اتخاذ القرار، والإعتماد عليها في مجال الدراسات والاستشارات حتى تتمكن الدول الخليجية من تحقيق تطلعات وأهداف المجتمع الخليجي .

---

(٧٨) محمد جواد رضا ، الاصلاح الجامعي في الخليج العربي ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٤م ، ص ٩٢ .



## نتائج الدراسة

بعد تحليل مكونات الدراسات العليا توصل الباحث الى النتائج التالية :

### أولا - النتائج الخاصة بمدخلات الدراسات العليا :

- ١ - توجد مشكلات عديدة تواجه الدراسات العليا في جامعات الدول العربية من أبرزها عدم ملائمة بعض برامجها لمتطلبات المجتمع العربي ، وعدم استخدامها للتقنيات الحديثة في التدريس مما يستدعي النظر في هذه المشكلات ، بحيث لا تنتقل مشكلاتها الى الجامعات الخليجية التي تستعين بها .
- ٢ - يكون أعضاء هيئة التدريس الوافدة أهم عنصر في مدخلات أنظمة التعليم في دول الخليج العربية بحكم وجود النقص في أعضاء هيئة التدريس الوطنية رغم أنهم وفدوا من جامعات تقليدية تعاني من مشكلات كبيرة تتمثل في نقص الأجهزة والمعدات والكتب والوسائل والطرق والتقنيات الحديثة التي تستخدم في العملية التعليمية ، بالإضافة الى وجود مشكلات تتعلق بالنمط الإداري واتخاذ القرارات الذي تعودوا عليه .
- ٤ - ينقص بعض أعضاء هيئة التدريس الخبرة في مجال التدريب على الطرق الحديثة في التدريس لقلّة معرفتهم بالأسس العلمية التربوية للتعليم وأساليب وطرائق التدريس الجامعي الحديثة ، وضعف خبراتهم في مجال التقويم وقياس أداء الطلبة . وتبين من الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس ما يزالون يستخدمون الطرق القديمة التي تعتمد على الحفظ ، واسترجاع المعلومات السابقة دون التطرق الى تنمية التفكير والإبداع لدى الطلبة .
- ٥ - عدم وجود خطة خليجية لمساهمة الدراسات العليا في تنمية المجتمع الخليجي ، أدى الى تشابه بعض أهداف وطرق وأساليب برامج الدراسات العليا في دول الخليج العربية مع مثيلاتها من الدول العربية .
- ٦ - إن المشكلات التي تواجه الدراسات العليا لها علاقة وثيقة بالمشكلات التي تواجه الدراسات الجامعية بحكم العلاقة التي تربط بينهما . فأي خطة لتطوير الدراسات العليا لا بد ان

تشمل إعادة النظر في الدراسات الجامعية ذات العلاقة مثل المشكلات التي تواجه الطلبة ، والخطط الدراسية ، والمعدات والتجهيزات ، واللوائح والأنظمة .

٧ - جمود بعض برامج الدراسات العليا في بعض الجامعات الخليجية ، لعدم إعادة النظر في لوائحها ، ونظم القبول ، وإجراءات التخرج فيها بصفة مستمرة مما أدى الى عدم مسايرتها للتطورات الحديثة في العلوم والتقنية .

٨ - إن جلب التقنيات الحديثة واستخدامها لا يتمشى مع سرعة التطورات الحديثة في المجتمع الخليجي .

ثانيا - النتائج الخاصة بالطرق المستخدمة لتنفيذ أهداف الدراسات العليا :

١ - يواجه طلبة الدراسات العليا في دول الخليج العربية بعض المشكلات المتمثلة في نقص المراجع ، عدم توفر الخدمة المكتبية الكافية ، عدم توفر الاشراف المناسب ، صعوبة التمكن من اللغة الأجنبية ، صعوبة اختيار موضوع البحث ، عدم توفر الأجهزة والأدوات لبعض الأقسام ، وعدم استمرارية المشرف .

٢ - زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس . وضعف التعاون بين الأقسام العلمية داخل الكلية الواحدة مما يقلل من أهمية البحث العلمي ويؤدي الى تكرار دراسة بعض المواضيع والمشكلات .

٣ - وجود نقص في الإنفاق على البحث العلمي في الجامعات الخليجية مما يشل حركة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس ، ويحد من النشاط البحثي لطلبة الدراسات العليا ، وبالتالي عدم التطور العلمي والتقني، وعدم الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية .

٤ - عدم وجود قواعد معلومات للموضوعات العربية مما يسبب إضاعة جزء كبير من وقت طلبة الدراسات العليا في البحث عن مواضيع لأطروحاتهم ، لصعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بمواضيع الأطروحات السابقة، حيث إن عملية البحث تحدث بطريقة يدوية وليست آلية ، فالباحث يذهب الى مكتبات الجامعات أو يرسل خطابات للحصول أو الاستفسار عن عناوين الأطروحات السابقة . وهذا يأخذ وقتا طويلا . كما ان اختيار الموضوع يسبب مشكلة لطلاب الدراسات العليا لأنه لا توجد أمامه خطة تحتوي على أولويات البحث العلمي الذي تحتاج اليه مؤسسات المجتمع .

٥ - وجود مشكلات تتعلق بالتعاون بين الجامعات الخليجية حيث يصعب تبادل المعلومات والرسائل الجامعية بينها .

٦ - جمود أساليب التقويم والإمتحانات في الدراسات العليا في بعض دول الخليج العربية وقلة مرونتها ، وتركيزها على الحفظ وقلة التعمق وعدم تركيزها في معالجة الموضوعات التي تعتمد على التحليل والتركيب .

٧ - لا يوجد إشراف دقيق على ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أعمال من حيث مدى الالتزام بمواعيد المحاضرات ، والتواجد أثناء الساعات المكتبية ، والإبداع والتجديد في طرق التدريس وأساليبه ، والأنشطة البحثية المتعلقة بالنشر في المجالات العلمية المتخصصة والمحكمة ، والأنشطة الخاصة بتأليف الكتب والمراجع ، ومدى المساهمة في المؤتمرات والندوات العلمية ، ومدى رغبته في تطوير نفسه مهنياً .

٨ - يواجه طلبة الدراسات العليا صعوبات أكاديمية يمكن التخلص من كثير منها لو توفر الإرشاد الأكاديمي بشكل يتناسب مع أوضاع طلبة الدراسات العليا .

### ثالثاً - النتائج الخاصة بمدى ماحققته الدراسات العليا من نتائج :

١ - إن الدراسات العليا في دول الخليج العربية لم تسهم بدرجة عالية في التخطيط لاحتياجات المجتمع الخليجي .

٢ - عدم وجود متابعة لسير البرامج الدراسية ومدى ملائمتها لاحتياجات المجتمع المتغيرة وبذلك فإن الخطط الدراسية غالباً ما تستمر لفترة طويلة دون تطوير لمحتواها والوسائل المستخدمة في تنفيذها .

٣ - عدم وجود خطة استراتيجية واضحة للبحث العلمي على مستوى كل دولة من دول الخليج ، مما أدى إلى اتجاه البحوث طبقاً لتصورات واجتهادات أعضاء الهيئة التدريسية ، التي غالباً ما تنحصر في مجالات اهتماماتهم البحثية .

٤ - غياب التقويم المستمر لبرامج وخطط الدراسات العليا لقياس ماتم إنجازه منها حسب أهدافها ، ومدى تلبيتها لاحتياجات المجتمع .

٥ - لم تطبق جامعات دول الخليج العربية تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بطرق علمية موضوعية. كتقويم الطلاب، والزملاء، ورئيس القسم، والتقويم الذاتي لقياس أداء الهيئة التدريسية لمعرفة مدى مساهمتها للتطورات العلمية واستخدامها لطرق التدريس الحديثة .

٦ - إن التعليم بصفة عامة في دول الخليج العربية موجه للناحية الأكاديمية على حساب النواحي الفنية والمهنية ، وبذلك يوجد فائض من خريجي الجامعات في الوقت الذي تجلب فيه دول الخليج العربية مئات الآلاف من القوى البشرية الفنية من الخارج ، مما يؤدي الى عدم مساهمة التعليم العالي والدراسات العليا في تحقيق أهداف التنمية التي تسعى اليها دول المنطقة ويمكن ان يكون للدراسات العليا دور أكبر في حل هذه المشكلة من خلال البحوث والدراسات التي تقوم بها .

٧ - يوجد عدم ترابط بين الدراسات العليا والبحوث التي تنتجها وبين مشكلات التنمية في المجتمع الخليجي وبعدها عما يدور حولها فيوجد في دول الخليج العربية قطاعات صناعية وتجارية ضخمة ولكن لا يوجد ارتباط بينها وبين الدراسات العليا فيما يخص البحوث التطبيقية التي تساعد في حل المشكلات التي تواجهها هذه القطاعات . مما يقلل من دورها في خدمة المجتمع وحل مشكلاته .

٨ - قلة إتصال الجامعات بخريجيهما يجعلها في معزل عن الحياة العملية فيصيب برامجها نوع من الجمود وعدم التأقلم مع الحياة العملية .

٩ - نتيجة للتماثل في إنشاء الكليات بين الجامعات العربية التقليدية والجامعات الخليجية فقد انعكس ذلك على إنشاء التخصصات السائدة في تلك الجامعات التي لا تحقق أصلا احتياجات التنمية في الدول العربية حيث تركز على الجوانب الأكاديمية على حساب الجوانب الفنية المهنية والعلوم التطبيقية.، فانتقلت مشكلات الفائض من الخريجين في تلك الجامعات الى الجامعات الخليجية بالرغم من أن المجتمع الخليجي يختلف من حيث احتياجه الشديد للقوى البشرية في تخصصات تتطلبها التنمية في الدول الخليجية . مما يحتم وجود خطة خليجية لكيفية التعاون والاستفادة من الخبرات العربية والأجنبية من منطلق الإحتياجات الفعلية لدول الخليج العربية .

## سبل تطوير الدراسات العليا في دول الخليج العربية

تقوم دول الخليج العربية بجهود كبيرة في تطوير التعليم بجميع مراحله كما وكيفا وقد أدت التطورات المستمرة في العلوم والتقنيات الى الضغط على الأجهزة التعليمية في إتخاذ خطوات أكثر سرعة من ذي قبل حتى يمكن لهذه الأجهزة ان تلاحق التطور لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها .

والتعليم في مختلف مراحله في جميع دول العالم يواجه مشكلات وتحديات كبيرة، ولكن القائمين على التعليم - خصوصا الدول المتقدمة - يسعون جاهدين في حل المشكلات التي تواجههم أولا بأول بما يتوافر لديهم من الخبرات والتقنيات التي تساعدهم في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم .

ويتخذ التعليم في الدول النامية طابع البطء في الحركة وعدم التغيير والتمسك بما ورثه من نظم وأساليب من دول أخرى . وبالرغم من أن الدول المتقدمة طورت نظمها وأساليبها القديمة إلا أن الدول النامية تمسكت بها وأصبحت كأنها جزء من تراثها الذي يجب المحافظة عليه . وبالإضافة الى ذلك فإن المسؤولين عن التعليم لا تتوافر لبعضهم المؤهلات العلمية العالية مما يجعل الإدارة غير قادرة على تعبئة الموارد البشرية والمادية لعملية التطوير والبناء .

ولكي تستطيع دول الخليج العربية التغلب على بعض المشكلات التي تواجه الدراسات العليا فإن الباحث يقترح مايلي :-

١ - إن الخبرة الخليجية أقدر على عملية التطوير من الخبرات العربية أو الأجنبية ، بحكم معرفتها للبيئة المحلية واحتياجاتها ، وبحكم ما حصلت عليه من تعليم عال في الدول المتقدمة ولذلك يجب أن تأخذ مكانها الطبيعي في التخطيط والإدارة للتعليم العالي والدراسات العليا وجميع مايتعلق بها من قرارات .

٢ - تشجيع فرص الابتعاث الداخلي مما يساعد على توسيع قاعدة التخصصات في برامج الدراسات العليا المحلية ، بحيث تستجيب لمتطلبات المؤسسات من ناحية وتتوسع قاعدتها من ناحية أخرى .

- ٣ - زيادة التواصل بين الأقسام الأكاديمية والجهات المستفيدة للحصول على موافقة هذه الجهات لمنسوبيها للإلتحاق بالدراسات العليا من جهة ، والحصول على برامج تتناسب وتتطابق تلك المؤسسات من جهة أخرى .
- ٤ - ضرورة دعم الصلة بين الجامعات الخليجية والمؤسسات والشركات البترولية والصناعية والتجارية ، والاستفادة منها في تدعيم البحوث العلمية وتدريب الطلبة على أجهزتها الحديثة .
- ٥ - عقد ندوات دورية بين الجامعة والجهات المستفيدة (المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص) للإطلاع على امكانات الجامعة وماتستطيع ان تقدمه من بحوث وتخصصات لهذه القطاعات .
- ٦ - التنسيق والاتصال بين أساتذة الجامعة الواحدة وكذلك التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية التي تقدم تخصصات متشابهة لزيادة فعالية الدراسات العليا وإثرائها .
- ٧ - دراسة الاحتياجات الفعلية والظروف الاجتماعية والتطورات الاقتصادية والسياسة في منطقة الخليج العربي ، وإعادة النظر في أهداف التعليم العالي وأهداف الدراسات العليا والبرامج والأنشطة على ضوء الأهداف التي تحقق احتياجات المجتمع الخليجي .
- ٨ - أن تنشئ كل جامعة خليجية عمادة لشؤون هيئة التدريس تعنى برفع كفاءاتهم المهنية وحل المشكلات التي يواجهونها وتشرف على أعمالهم ومدى استخدامهم لطرق التدريس الحديثة ، ونوع المعلومات التي يقدمونها ، والوسائل التعليمية المستخدمة ، ومدى اهتمامهم لتطوير المجتمع والبيئة المحلية .
- ٩ - دراسة احتياجات القطاع العام والخاص لوضع أولويات لمواضيع البحث التي يمكن ان تساهم فيها الدراسات العليا من خلال أطروحات الماجستير والدكتوراه . فكثير من الدراسات والأطروحات التي تنتجها الدراسات العليا تكون بعيدة عن إحتياجات هذه القطاعات .
- ١٠ - التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي في مختلف البرامج سواءً من خلال مجلس التعليم العالي التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج او بين الجامعات مباشرة لتسهيل سد الاحتياجات وحل المشكلات التي تواجه التعليم العالي والدراسات العليا في دول الخليج العربية .

- ١١- ايجاد الآلية التي يمكن من خلالها الاستفادة من توصيات الندوات والمؤتمرات السابقة والخاصة بالتعليم العام والعالي في دول الخليج العربية .
- ١٢- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي تجريها كل جامعة وتبادلها بين الجامعات الأخرى .
- ١٣- العمل على وجود قاعدة معلومات خليجية يمكن ان تستفيد منها الجامعات في دول الخليج لأغراض البحث العلمي والتطوير والتنسيق .
- ١٤- مراجعة الخطط الدراسية ونوع التخصصات التي تقدمها الجامعات بشكل مستمر بهدف ربط التخصصات بالاحتياجات المتجددة لدول الخليج العربية ، وإنشاء برامج وتخصصات جديدة تلبي هذه الاحتياجات .

## مراجع الدراسة

- (١) إبراهيم عبدالله الشامي ، محمد زهير يوسف : معدل الثانوية العامة ودرجات المواد العلمية وعلاقتها بمعدلات الطلاب بالجامعة ، المجلة التربوية ، الكويت ، العدد الثامن عشر ، المجلد الخامس ، ١٩٨٨ م .
- (٢) أحمد الخطيب ، التعليم الجامعي في الوطن العربي : التحديات والبدائل المستقبلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والعشرون ، جمادي الآخرة ١٤١٢ هـ .
- (٣) أحمد صيداوي ، التعليم العالي العربي من الواقع إلى التطور النوعي ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، العدد الثاني ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ .
- (٤) أمين النجدوي ، مشاكل تطبيقات الحاسبات الألكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات في الأقطار العربية ، المجلة العربية للمعلومات ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٢ .
- (٥) إلياس زين ، (ورقة عمل ) ، مشروع مركز دراسات للكفايات العربية في دراسة أمين سعيد أبو ليل ، الحاجة الى أعضاء هيئات تدريس مؤهلين في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثامن والعشرون ، رجب ١٤١٣ هـ .
- (٦) الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ( جستن ) ، التعليم العالي بين الواقع والتطلعات ، اللقاء السنوي الرابع في الفترة من ١٦-١٩ / ١١ / ١٤١٢ هـ ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٢ هـ .
- (٧) بامشوس ، سعيد ومحمود منسي ، تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ، العلوم التربوية ، المجلد ٢ ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- (٨) تقرير وتوصيات ، الاجتماع الاول لعمداء ومسؤولي الدراسات العليا بجامعات الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، جامعة قطر ، ١١ / ٣٠ - ١٢ / ٢ / ١٤١٢ هـ .



- (٩) جابر عبدالحميد جابر، وآخرون ، الدراسات العليا بجامعة قطر « دراسة استطلاعية »  
المجلد العشرون ، دراسات في بعض القضايا التربوية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة  
قطر، ١٩٨٨م ، ص ص ، ١٤١ - ١٤٢ .
- (١٠) جواهر بنت عبد العزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ ، تقويم أهداف التعليم الجامعي في ضوء  
خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك  
سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ١٤١٢هـ .
- (١١) حنفي محمود سليمان ، الإدارة منهج شامل ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ،  
١٩٨٠م ،
- (١٢) خياط ، عابدية اسماعيل ، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في  
المملكة العربية السعودية ، دار اللسان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، السنة بدون .
- (١٣) داخل حسن جريو ، الدراسات العليا وأفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، مجلة  
اتحاد الجامعات العربية ، العدد التاسع والعشرون ، رجب ١٤١٤هـ ،
- (١٤) رالف دسيلدورب وآخرون ( ترجمة محمد عبدالله المنيع ) ، إتخاذ القرارات التربوية من  
خلال بحوث العمليات ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ،
- (١٥) زاهر ، ضياء الدين ، مستقبل الجامعة في مصر ، تحديات وخيارات ، الكتاب السنوي  
في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٧م .
- (١٦) سهير فهمي فرحات ، تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس دراسة تحليلية "لنظام تقويم  
الطلبة لكفاءة التدريس" بجامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤١٤هـ  
ص ٢٤٩ هيا عبد العزيز العواد ، الكفاءة الداخلية والخارجية للدراسات العليا بكليات  
البنات بالرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية  
التربية ، جامعة الملك سعود . ١٤١٥هـ .
- (١٧) صبحي قاسم ، " مؤشرات التعليم العالي والقضايا المتصلة بالإنتاجية والأداء الجامعي "  
التعليم العالي في الوطن العربي ، المطابع المركزية ، الأردن ، ١٩٨٩م ، ص ٢٠٢ .
- (١٨) صبحي القاسم ، التعليم العالي في الوطن العربي ، منتدى الفكر العربي ، عمان ، المطابع  
المركزية ، ١٩٩٠ .

- (١٩) صبحي عبدالحفيظ قاضي ، العوامل المؤثرة فى المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، العدد الثاني والعشرون، المجلد السابع ، ١٩٨٧م ،
- (٢٠) صلاح الدين عبد الحميد ، "البحث العلمي والجامعات " مجلة رسالة الخليج، العدد السادس، السنة الثانية ، ١٤٠٣هـ،
- (٢١) صيداوي ، أحمد ، " الدراسات العليا في الجامعات العربية من الواقع إلى الحاجات " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، نو القعدة ١٤٠٨هـ .
- (٢٢) عبدالله رمضان بويطانة ، دور التعليم العالي والجامعي في التنمية العربية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق ، العدد الثاني ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ، ووديع شرعية ، دور الجامعات العربية في التنمية الإجتماعية والإقتصادية ، عن المؤتمر الثاني حول الجامعات والمجتمع العربي المعاصر ، القاهرة ١٩٧٣م .
- (٢٣) عبدالله عبد الدائم ، تكامل البلاد العربية والتعاون العربي الدولي في مجال التعليم العالي ، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ، وزارة التعليم العالي ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجزائر ، ١٩٨١م ،
- (٢٤) عبد الموجود ، محمد عزت ، " الدراسات العليا : طبيعتها وادارتها " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٩ ، محرم ١٤٠٤هـ .
- (٢٥) عبدالنبي ، سعاد بسيوني ، دراسة مقارنة لنظم الدراسات العليا في التربية في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- (٢٦) عبد الموجود ، محمد عزت ، " الدراسات العليا : طبيعتها وادارتها " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ١٩ ، محرم ١٤٠٤هـ .
- (٢٧) عبدالله عبد الدائم ، التخطيط التربوي، أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢ .

- (٢٨) علي صالح الزهراني ، السلوك القيادي لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- (٢٩) علي محمد عبدالوهاب ، التدريب والتطوير :مدخل علمي لفعالية الأفراد والمنظمات ، الرياض ، معهد الأفراد العامة ، ١٩٨١ م .
- (٣٠) عودة ، محمد صبري ، مشكلات الدراسات العليا بكليات التربية وأثرها علي العجز في أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر القاهرة ١٩٨٢ م .
- (٣١) قباري محمد اسماعيل ، التعليم العالي في الوطن العربي وعلاقته بخطط التنمية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق ، العدد الأول رمضان ١٤٠٤ هـ .
- (٣٢) قاضي ، صبحي عبدالحفيظ ، جامعة البترول والمعادن ، قضايا جامعية ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع ، الدمام ،
- (٣٣) كاظم ، محمد ابراهيم ، دراسات في قضايا التعليم الجامعي المعاصر ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد الثالث عشر .
- (٣٤) لجنة مشروع الدراسات العليا بجامعة قطر ، دراسة إستطلاعية حول بدء الدراسات العليا بجامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، مقدمة الى اجتماع عمداء ومسؤولي الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، ، الدوحة ، في الفترة ١١/٣٠ - ١٢/٢ - ١٤١٢ هـ ،
- (٣٥) محمد عبدالله المنيع ، دراسة تحليلية لأعداد خريجي التخصصات الجامعية ومدى ملائمتها لإحتياجات التنمية في دول الخليج العربية ، حولية كلية التربية، جامعة قطر ، العدد السادس السنة السادسة ، ١٤٠٨ هـ ،
- (٣٦) محمد عبدالفتاح ياغي ، التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق ، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٦ هـ .
- (٣٧) محمد جواد رضا ، الإصلااح الجامعي في الخليج العربي ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت ، ١٩٨٤ م ،

- (٣٨) محمد جواد رضا ، التربية والتبديل الإجتماعي في دولة الكويت والخليج العربي، وكالة المطبوعات ، الكويت . ١٩٧٥ م .
- (٣٩) محمد علي الملق : العلاقة بين علامات الثانوية العامة وعلامات الدراسة الجامعية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، العدد الأول ، المجلد الحادي عشر ، ١٩٨٤م ،
- (٤٠) مصطفى حداد ، ندوة سياسة تطوير التعليم العالي في الوطن العربي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، ١٩٨٥م ، في أمين سعيد أبو ليل ، الحاجة الى أعضاء هيئات تدريس مؤهلين في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ ، مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد الثامن والعشرون ، رجب ١٤١٣ هـ .
- (٤١) مليحان معيض الثببتي وعلي سعد القرني، طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام ، - مجلة جامعة الملك سعود المجلد الخامس (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، ١٤١٣ هـ .
- (٤٢) موفق حيادي علي : دراسة مقارنة لإعداد وتدريب الأستاذ الجامعي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٢٢ ، ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - يوليو ١٩٨٧ م .
- (٤٣) مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، تطور التربية في المنطقة العربية : تحليل إحصائي ، التربية الجديدة ، العددان ٤٠-٤١ ، السنة ١٩٨٧ ، ص ١٢٣-٢٠٣ في أحمد الخطيب ، التعليم الجامعي في الوطن العربي : التحديات والبدائل المستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والعشرون ، جمادي الآخرة ١٤١٢ هـ ،
- (٤٤) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع التعليم الثانوي في دول الخليج العربية ، دراسة مقدمة للندوة العلمية حول تنويع التعليم الثانوي بدول الخليج العربية ، الكويت ، ٢٢-٢٥ جمادي الآخرة ١٤٠٧ هـ ، .
- (٤٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الأهداف التربوية العامة بدول الخليج العربية، المقررة من المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية ، جمادي الآخر ، ١٤٠٣ هـ .
- (٤٦) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع التعليم في دول الخليج العربية ، دراسة مقدمة الى منتدى الفكر العربي ، البحرين ، ندوة الرؤى المستقبلية في الوطن العربي ، ١٠-١٢ صفر ١٤٠٨ هـ،

- (٤٧) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، التعليم الجامعي في دول الخليج العربية واقعه ومؤشراته المستقبلية ، ورقة عمل مقدمة من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء ، ١٤٠٥ هـ .
- (٤٨) نادية شريف : مقارنة لمستويات النجاح والقيمية التنبؤية في المرحلة الثانوية والمراحل الجامعية لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي العام ، المجلة التربوية ، الكويت ، العدد الخامس عشر ، المجلد الرابع ، ١٩٨٧ م ،
- (٤٩) هند محمود مرزا ، علاقة المناخ المؤسسي بغياب المعلمات في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنات بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٢ هـ ، ص ١٦٣ .
- (٥٠) وزارة التخطيط ، " خطة التنمية الخامسة ١٤١٠ - ١٤١٥ هـ " وزارة التخطيط المملكة العربية السعودية .
- (٥١) وزير التربية والتعليم القطري ، طموحنا التربوي والتعليمي في دولة قطر بين الحاضر والمستقبل ، مجلة التربية ، العدد السابع والتسعون ، السنة العشرون ، يونيو ١٩٩١ م .
- (٥٢) وكالة الرئاسة لكليات البنات ، مشكلات الدراسات العليا بكليات البنات ، ادارة الشؤون التعليمية ، دراسة ميدانية غير منشورة ، الرياض ، ١٤٠٧ هـ في : ندوة أساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية ، جامعة الملك سعود ، كلية الدراسات العليا ، الندوة الثانية ، ١٤٠٩ هـ .
- (٥٣) يوسف نبراوي وعلي يحيى ، اتجاهات طلبة الإمارات العربية المتحدة نحو الممارسات التربوية في الجامعة ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، ١٩٨٤ م .